جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم التسيير

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: علوم اقتصادية، تجارية، وعلوم التسيير

الشعبة: علوم التسيير.

التخصص: ادارة مالية

من إعداد الطالبين: - أشواق بلخضر

- خلود بلفقاس

بعنوان:

أثر الابتكار على الأداء المالي

(دراسة ميدانية لعينة من مؤسسات الصناعة الالكترونية بولاية برج بوعريريج)

أعضاء لجنة المناقشة

أمال شوتري	أستاذ محاضر -أ-	رئيسا
وردية بوقابة	أستاذ محاضر -أ-	مشرفا
ريمة الولهي	أستاذ محاضر -أ-	مناقشا

السنة الجامعية: 2022-2023

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

شكر وعرفان

قال الله تعالى" وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (144)" آل عمران

أولا وقبل كل شيء أتوجه بعظيم الشكر وبليغ الحمد لله تعالى أن وفقنا في إنجاز هذا العمل

كما يطيب لنا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى من دعمنا ووجهنا في إنجاز هذا العمل وساهم في إثراء معلوماتنا الأستاذة والدكتورة "بوقابة وردية" جعل الله عملك هذا في ميزان حسناتك

كما نتقدم بالشكر لكل أساتذة كلية العلوم التجارية والعلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة برج بوعريريج

الإهداء

سبحانك لا علم لنا إلا ما علّمتنا إنك أنت العليم الحكيم، الحمد لله الذي أوصلنا إلى هذه المرحلة من الحياة، وأنعم علينا بعطاءه وكرمه، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

أتقدم بإهداء هذا العمل المتواضع .....

إلى من أهدتني عمرا أمي الغالية وإلى الذي تعب من أجلي كثيرا أبي العزيز حفظهما الله واطال عمرهما.

إلي رفيق دربي وسندي في الحياة زوجي محمد

إلى أغلى ما أملك إخوتي رنين، نعيمة، إسلام، اللهم إحفظهم لي فأنت خير الحافظين

إلى روح عمتي الفقيدة سعاد رحمها الله وأسكنها فسيح جناته

الى كل أقاربي الذين ساندوني خلال مسيرتي الدراسية وبالأخص خالتي فايزة وخالتي وسيلة وجدتي حبيبتي وسندي

إلى صديقاتي الغاليات أمينة، أشواق، دلال، دعاء، وإيمان أنار اللهم دربهم، وشكر خاص إلى صديقتي بثينة حفظك الله

خلود

الاهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والحمد لله على إتمام هذا العمل المتواضع،

والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه ويسلم

أهدي ثمرة عملي وجهدي إلى .....

إلى أحن قلبين على من بعد الله تعالى إلى من تعب كثيرا لأصل لهذا الي حبيبتي أمي وعزيزي أبي حفظكما الله واطال الله عمركما

إلى أغلى ما أملك إخوتي وأخواتي الأعزاء

إلي من دعمني في مسيرتي الدراسية عبد القادر

إلى الكتاكيت الصغار حبيب الله ومحب الدين ونجم الدين حفظهم الله

أشواق

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى إظهار أثر الإبتكار على الأداء المالي، ومن أجل ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، مع استخدام أداة هي الاستبيان من خلال دراسة عينة من مؤسسات القطاع الإلكتروني بولاية برج بوعريريج

تواصلنا مع 25 فرد من الإطارات في 25 مؤسسة في القطاع الالكتروني في ولاية برج بوعريريج من أجل الاستبيان وتم استخدام برنامج SPSS لمعالجة البيانات

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- **تبني المؤسسات محل الدراسة عمليات الإبتكار.**
- **وجود علاقة بين الابتكار والأداء المالي في المؤسسات محل الدراسة.**
- **يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بالابتكار في الأداء المالي.**
- **هناك علاقة ارتباط إيجابية ضعيفة بين الإبتكار والأداء المالي.**

الكلمات المفتاحية: الإبتكار، الأداء المالي، تقييم الأداء المالي.

Abstract:

This study aimed to show the impact of innovation on financial performance, and for that, the analytical descriptive approach was relied upon, with the use of a questionnaire tool by studying a sample of electronic sector institutions in the state of Bordj Bou Arreridj.

We contacted 25 executives in 25 institutions in the electronics sector in the state of Bordj Bou Arreridj for the questionnaire, and the SPSS program was used to process the data.

The study reached several results, the most important of which are:

- The institutions under study adopt innovation processes.

- There is a relationship between innovation and financial performance in the institutions under study.

- There is a statistically significant effect of innovation on financial performance.

- There is a weak positive correlation between innovation and financial performance.

Keywords: innovation, financial performance, evaluation of financial performance.

قائـــمة المحـــتويات

العنوان	الصفحة
الإهداء	–
شكر وعرفان	–
ملخص الدراسة	ا
قائمة المحتويات	اا
قائمة الجداول	اا
قائمة الأشكال	اا
مقدمة	أ–ج
الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة	05
المبحث الأول: الأدبيات النظرية	06
المبحث الثاني: الدراسات السابقة	20
الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة	29
المبحث الأول: الطريقة والأدوات المتبعة في الدراسة	30
المبحث الثاني: نتائج الدراسة تحليلها تفسيرها ومناقشتها	32
الخاتمة	43
قائمة المراجع	45
الملاحق	47

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	المقارنة بين دراستنا والرسائل الجامعية باللغة العربية	23
02	المقارنة بين دراستنا والمقالات العلمية باللغة العربية	26
03	المقارنة بين دراستنا والدراسات السابقة باللغة الأجنبية	27
04	توزيع درجات مقياس ليكرت الخماسي	31
05	تحديد الاتجاه حسب قيم المتوسط الحسابي	31
06	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	32
07	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	33
08	توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي	34
09	توزيع أفراد العينة حسب متغير سنوات الخبرة	35
10	ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة	36
11	التحليل الوصفي لإجابات عينة الدراسة حول فقرات محور الإبتكار	37
12	التحليل الوصفي لإجابات عينة الدراسة حول لفقرات محور الأداء المالي	39
13	تحليل الإنحدار لقياس أثر الإبتكار على الأداء المالي في المؤسسات محل الدراسة	40

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	مراحل العملية الابتكارية	11
02	أعمدة بيانية توضح توزيع العينة حسب متغير الجنس	32
03	دائرة نسبية توضح توزيع العينة حسب السن	33
04	دائرة نسبية توضح توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي	34
05	دائرة نسبية توضح توزيع العينة حسب متغير سنوات الخبرة	35

مقدمة

تمهيد:

لقد حظيت دراسات الإبتكار في الآونة الأخيرة باهتمام كبير ومتزايد من قبل الباحثين والممارسين للإدارة، ويرجع سبب تعاظم أهمية دراسة الإبتكار إلى الأدوار الأساسية التي يؤديها في المؤسسة خاصة والاقتصاد الوطني والعالمي عامة، ومن جهة أخرى فالمحيط المتقلب لا يرضى عن المؤسسات التي لا تستطيع التكيف مع عامل الابتكار في الوقت المناسب.

وفي ظل هذا المحيط المتسم بشدة التقلب، وسرعة التطور وعدم رضي المستهلك تقوم المؤسسة الجزائرية بمحاولة رفع أدائها خاصة المالي، وبممارسة نشاطها الدوري مع استغلال مختلف الابتكارات المتوفرة لديها والقادرة على تكاليفها من أجل الحصول على منتجات لتلبية حاجات المستهلك مع تحسين أدائها المالي الانه يتأثر بشكل ما من الابتكار ويأثر في تطور واستمرار المؤسسة، محاولة بذلك التأقلم مع تغيرات المحيط لتضمن حينئذ هدفها الأسمى وهو الاستمرارية، ولتحقيق هذا فهي بحاجة إلى قياس وتقييم نتائجها، والأداء المالي يرتبط مع الابتكار من مخاطر مالية وتكلفة عالية لتطبيق والبحث والتطوير يقابله ربح كبيرة أو خسارة كبير، ولتقيم أداء أي وظيفة من وظائف المؤسسة يواجه المسيرين إشكالية اختيار أو انتقاء المعايير والمؤشرات التي تتأثر بالابتكار.

إشكالية الدراسة: على ضوء ما سبق تمحورت مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

ما مدى تأثير الابتكار على الأداء المالي بمؤسسات القطاع الالكترونية لولاية برج بوعريريج؟

من أجل معالجة وتحليل هذه المشكلة وبغية الوصول إلى فهم واضح لها، تم طرح الأسئلة الفرعية التالية:

1- هل تتبنى المؤسسات محل الدراسة عمليات الابتكار؟

2- ما العلاقة بين الابتكار والأداء المالي؟

3- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للابتكار في الأداء المالي للمؤسسة محل الدراسة؟

4- ما حجم أثر الابتكار على الأداء المالي للمؤسسات محل الدراسة؟

فرضيات الدراسة: للإجابة عن الأسئلة المطروحة السابقة ومن ثم الإجابة على مشكلة الدراسة تمت صياغة الفرضيات التالية:

- تتبني المؤسسات محل الدراسة عمليات الإبتكار.

- توجد علاقة تأثير بين الابتكار والأداء المالي للمؤسسات محل الدراسة.

-يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للابتكار في الأداء المالي للمؤسسات محل الدراسة.

-يوجد أثر متوسط للابتكار على الأداء المالي في المؤسسات محل الدراسة.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة في كونها تعالج موضوعا من المواضيع الهامة والحديثة ألا وهو الإبتكار وأثره على الأداء المالي للمؤسسات مع ابراز العلاقة المتواجدة بينهم والتي ما يزال التركيز على تطويرها وإثراء محتواها.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

_ توضيح العلاقة بين الإبتكار والأداء المالي بمؤسسات محل الدراسة.

_ التعرف على مدى تأثير الإبتكار على الأداء المالي بالمؤسسات محل الدراسة.

منهج الدراسة: في إطار هذا البحث ومن أجل معالجة إشكالية موضوع الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الأكثر استخداما وشيوعا في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، وقد تم الاعتماد على الاستبيان كأداة بحثية لمعالجة الفصل التطبيقي من خلال دراسة عينة من مؤسسات الصناعة الالكترونية لولاية برج بوعريريج.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** مراجع حول الابتكار والاداء
- **الحدود الزمنية:** جوان سنة 2023.
- **الحدود المكانية:** مؤسسات الصناعة الالكترونية ولاية برج بوعريريج.

أسباب اختيار الموضوع: هناك عدة أسباب لاختيار هذا الموضوع منها ما هو ذاتي وما هو موضوعي نوجزها فيما يلي:

- الرغبة في دراسة المواضيع التي تتعلق بمجال الإبتكار.
- قيمة وأهمية الموضوع المطروح مع إمكانية مواصلة البحث فيه.
- إثراء المكتبة الجامعية وإفادة الطلبة.

_ الميول الشخصي للبحث في المواضيع الحديثة التي تساهم في تنمية الاقتصاد.

صعوبات الدراسة:

- صعوبة الوصول إلى بعض المراجع المتخصصة ذات الصلة بالموضوع التي كان بمقدورها إثراء الموضوع أكثر.

- طبيعة الموضوع حيث وجدت صعوبة في الربط بين المتغيرات.
- صعوبة إيجاد مؤسسات للقيام بالدراسة الميدانية.

هيكل الدراسة: للإجابة على الإشكالية المطروحة قسمنا هذه الدراسة إلى فصلين، الفصل الأول يتضمن الإطار النظري للموضوع، حيث قسم إلى مبحثين، المبحث الأول الادبيات النظرية، أما المبحث الثاني الدراسات السابقة، أما في الفصل الثاني فتطرقنا إلى الدراسة التطبيقية لعينة من المؤسسات الصناعة الالكترونية، حيث قسم إلى مبحثين، المبحث الأول الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة، أما المبحث الثاني تم فيه تقديم عرض نتائج وتحليلها وتفسيرها واختبار الفرضيات، كما تم في النهاية إعداد خاتمة الدراسة التي تضمنت نتائج الفصلين مع توضيح اختبار صحة الفرضيات، متبوعة بجملة من الاقتراحات المستنتجة، وأخيرا تم صياغة آفاق الدراسة.

نموذج الدراسة

قمنا بدراسة الابتكار كمتغير المستقل والأداء المالي كمتغير تابع، حيث درسنا الابتكار من جانب ابتكار العملية وابتكار المنتج، لما له من تأثير على الربحية والنمو في الأداء المالي للمؤسسة.

الشكل: نموذج الدراسة

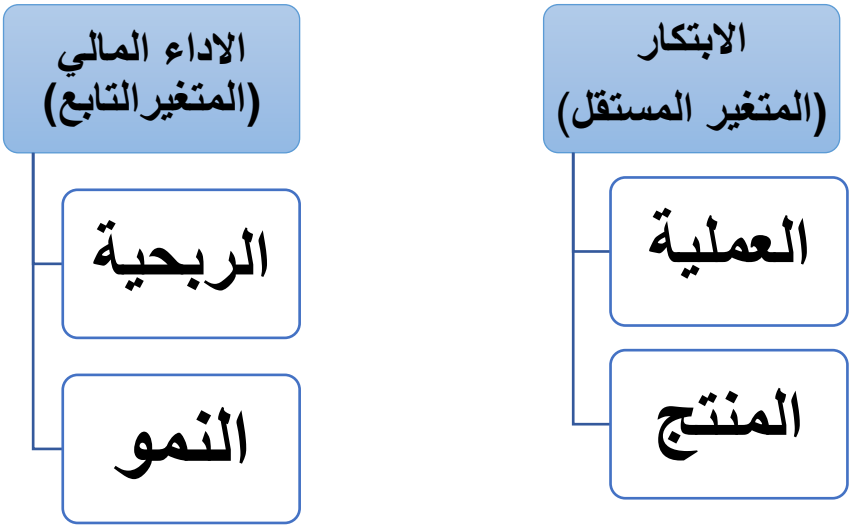

المصدر: من اعداد الطابتين

الفصل الأول:

الإطار النظري للدراسة

تمهيد:

بات الإبتكار في المؤسسات في الوقت الراهن ضرورة ملحة للعديد من المؤسسات الاقتصادية لتطورها واستمرارها، وما يرافق أداءها من ضغوطات وتهديدات في السوق على المستويين المحلي والعالمي وهذا ما يضعها بين خيارين إما التمسك بالمنتج أو الطريقة المعتادة، مما يضر بمستوى أدائها ليؤدي الى اضمحلالها أو أن تبدع وتبتكر منتجات وطرق جديدة، أو تحسين منتجاتها الحالية بشرط أن يكون الإبتكار بمستوي يوازي التحدي القائم، وهذا للوصول الى تحسين الأداء المالي للمؤسسة.

المبحث الأول: الأدبيات النظرية.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة.

المبحث الأول: الأدبيات النظرية

في ظل التحديات والتهديدات التي تواجهها المؤسسات الجزائرية، خاصة في ظل سياسات الانفتاح الاقتصادي وسياسة تشجيع الاستثمار الأجنبي واكتساب الاقتصاد الجزائري لخصائص الاقتصاد العالمي القائم على الجودة، الابتكار والابداع التكنولوجي من خلال الاستثمارات الضخمة وسرعة الابتكار وقصر حياة المنتجات حديثة الظهور فالمستهلك اليوم يتجاوز الاحتياجات المحددة ولا يرضي بالمنتج الأول الذي يقابله ومن أجل التكيف مع الوضع الجديد تحتاج المؤسسة الجزائرية لتعبئة قدراتها وطرق ضرورية وكافية لتحسين أدائها ويعتبر الابتكار الركيزة الاساسية لأنه يمنح المؤسسة ميزه تنافسية خاصة في بيئة سريعة التغير.

المطلب الأول: أساسيات حول الابتكار

يعتبر الإبتكار من المفاهيم الحديثة المتداولة في أدبيات التسيير، وينظرون له على انه من أهم المعايير التي تحدد درجة تميز المؤسسة بل أكثر من ذلك عامل محدد لاستمراريتها وبقائها إلا أن أهم الصعوبات التي تواجه الباحثين في هذا المجال هو عدم وجود تعريف شامل ومحدد لمفهوم الابتكار.

أولا: مفهوم الابتكار.

يحتل الابتكار مكانة متميزة في مختلف ميادين الحياة باعتباره السمة الأساسية لبيئة الأعمال المعاصرة، إذ يركز على التجديد في الأفكار وطرق وأساليب العمل، فهو ظاهرة معقدة لها أوجه وأبعاد متعددة.

1. تعريف الابتكار: لقد ورد لمصطلح الإبتكار العديد من المفاهيم من أهمها:

أ. التعريف الأول: ماكينون "الابتكار عملية تمتد عبر الزمن وتتميز بالأصالة والقابلية للتحقيق "، ويعرفه تور انس "بأنه عملية أدراك الثغرات والاختلال في المعلومات والعناصر المفقودة وعدم الإتساق، الذي لا يوجد له حل متعلم، ثم البحث عن الثغرات ووضع للفروض والإختبارات، والربط بين النتائج، وإجراء التعديلات وإعادة اختبار الفروض، ثم نشر النتائج وتبادلها.[1]

ب. التعريف الثاني: نجم عبود نجم عرّف الابتكار على أنه "قدرة الشركة على التواصل الى ما هو جديد يضيف قيمة أكبر وأسرع من المنافسين في السوق.[2]

[1] اسامة خيري، إدارة الابداع والابتكارات، دار الراية للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، الاردن عمان، 2012، ص 68.
[2] نجم عبود نجم، إدارة الابتكار المفاهيم والخصائص والتجارب الحديثة، دار وائل لنشر التوزيع، الطبعة الاولى، عمان الاردن، 2003 ص 17.

ج. التعريف الثالث: عرفه كل من (roffins & coulter) بأنه: العمليات التي تؤدي الي خلق فكرة وإخراجها من خلال منتج وخدمة مفيدة أو طرائق من العمليات.[1]

ومما سبق يتبين لنا أن مفهوم الإبتكار يتمحور حول التوصل الى شيء جديد، منتج أو إضافة شيء جديد أو طريقة جديد أو مزج بين عناصر موجودة، حيث يرى بعض الباحثين أن مجرد تبني فكرة جديد هو ابتكار واختلفت التعاريف لاختلاف وتعدد مجالات الابتكار، ويكون الإبتكار إما على المستوى الفردي أو على مستوي الجماعي كالشركات.

2. خصائص الابتكار: إن الابتكار يأخذ أشكالا متعددة تتجانس مع المخرجات التي تأتي من عملية الابتكار التي تكون ضمن أشكال متعددة كآلاتي: [2]

- الابتكار يعني التميز أي الإتيان بما هو مختلف عن المنافسين حيث ينشئ شريحة سوقية من خلال الاستجابة المتفردة لحاجاتها عن طريق الابتكار.
- الابتكار يمثل الجديد اي الاتيان بالجديد كليا أو جزئيا، وهو بذلك يمثل مصدرا من أجل المحافظة على حصة المنظمة السوقية وتطويرها.
- الابتكار هو القدرة على اكتشاف الفرص، وهو نمط من أنماط الابتكار الذي يستند على قراءة جديدة للحاجات والتوقعات، ورؤية خلاقة لاكتشافات قدرة المنتج الجديد في خلق طلب فعال ولاكتشاف السوق الجديدة الذي هو غير معروف لحد الان.
- الابتكار أن تكون المتحرك الأول في السوق، وفي هذا تمييز لصاحب الابتكار أن يكون الأول في التوصل الى الفكرة والمنتج والسوق عن الاخرين، وحتى في حالة صاحب التحسين يكون الأول بما أدخل على المنتج من تعديلات وهذه ميزة المنظمات المبتكرة، أي أن صاحب الابتكار أسرع من منافسيه في التوصل الى الفكرة وإدخال ما هو جديد.

ثانيا: مقومات الإبتكار وأهميته:

1. مقومات الإبتكار: لا شك أن مقومات الابتكار متعددة، أخذنا أهمها كما يلي:[3]

-الانتماء والارتباط بالمؤسسة: يعتبر الانتماء الوطني والمؤسساتي والأسري أساس الإبتكار والإبداع على المستوى الوطني والمؤسساتي، فعلى سبيل المثال تعد اليابان مجتمعا وإدارات مثالا حيا يدل على أهمية ودور

[1] الصادق لشهب، أحمد بوريش، الشيخ هتهات، دور الابتكار في تنمية الميزة التنافسية للمؤسسة _دراسة ميدانية بشركة الهندسة المدنية بتقرت ولاية ورقلة_، مجلة الجزائر للتنمية الاقتصادية، عدد 07/ديسمبر2017، ص262.

[2] دن أحمد، بن سالم عبد الحكيم، دور الابتكار في دعم وتنمية تنافسية منظمات الاعمال في الجزائر، مجلة دراسات، العدد السابع، جون 2015، ص 253 ص 254.

[3] سامي مباركي، محمد قريشي، الإبتكار التكنولوجي في تحسين أداء المؤسسات الإقتصادية، مجلة العلوم الانسانية، العدد 44 جون 2016، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص 408.

هذا المفهوم في عملية الإبتكار والإبداع، إذ أنها تمكنت من الاستفادة من هذه القيمة الاجتماعية وتسخيرها في زيادة إخلاص الفرد أيا كان موقع للعمل وعلى العكس من ذلك فإن الشعور باللامبالاة يفسر تخلف الكثير من الدول النامية، حيث لا يفكر الفرد إلا بالطرق التي يمكنه من خلالها تحقيق المكاسب على حساب المؤسسة التي يعمل فيها.

-**الحس الاقتصادي والاجتماعي:** إن مبرر وجود الادارة هو تحقيق الكفاءة والفعالية، فالكفاءة تعني تخفيض التكاليف وهي تشير الى الحس الاقتصادي بينما الفعالية تعني تحسين نوعية وجودة الخدمة المقدمة وهي تشير الى الحس الاجتماعي وبالتالي فإن انعدام هذا الحس الاقتصادي والاجتماعي يؤدي الى هدر الموارد وعدم القدرة على الابتكار والإبداع.

-**العقلية العملية في التعامل مع المشاكل:** فيجب على الإدارة الابتكارية والإبداعية أن تعتمد على الطرق والاساليب العملية بدلا من اسلوب المحاولة والخطأ فالوقت الذي كانت تعتمد فيه الإدارة على الجهد الفردي قد مضى وقد اصبحت مهنة تعتمد على التنظيم الذي يقوم بدوره على الجهود المتكاملة لكافة العمال.

-**الانفتاح على الرأي الأخر:** يجب توفير مناخ تنظيمي للابتكار والإبداع يسوده احترام الرأي الاخر بل والإصرار على التع أون معه فالحوار هو الذي يواصل للجديد والشيء المفيد ومن هذا المنطلق تنتهز المنظمات الإبتكارية الفرص المناسبة وتعمل على تشجيع الافراد ليقدموا المقترحات للتطوير والتحسين أما المنظمات المنغلقة على نفسها فأنها تحكم على نفسها بالفشل.

-**الايمان بمواهب الاخرين:** باعتبار أن الادارة هي جهد جماعي فلا يمكن للابتكار والإبداع أن يتحقق إلا بتشجيع كافة العمال لتقديم المساهمة بأقصى امكانياتهم في تحقيق الاهداف التنظيمية ولكي يتحقق ذلك يجب على الادارة ان تولي اهتمامها بتشجيع روح الفريق فالإداري الجيد والمبتكر هو الذي يرى جهده جزاء متكاملا مع الجهود التي يقدمها الاخرون ويرى في انجازات الاخرين انجازات للمؤسسة وتتزايد ضرورة وجود مثل هذا الشعور كلما انتقلنا الي المستويات الادارية العليا.

-**البعد الانساني في التعامل والاتصالات:** يتحقق المجال الاكبر للابتكار والإبداع في ظل الاهتمام بالإبعاد الانسانية والنظر للعامل الذين هم ادوات الابتكار والابداع فكلما زاد الاهتمام بهم وشعروا انهم محل اهتمام الادارة كلما اجتهدوا في العمل على ما يحقق انتاجا وخدمات أفضل.

المثالية المستقبلية فيتميز المبتكرون والمبدعون بالسعي المستمر للأفضل واستشراف المستقبل ورؤية الفرص المتاحة والتفكير بكيفية استثمارها.

إضافة الى هذه المقومات هناك عامل اساسي يجب توفره لزيادة فعالية الابتكار وهو الاهتمام الكبير بهياكل البحث والتطوير وهذا الاهتمام يكون من خلال توفير الموارد المالية اللازمة للتمويل هذا النشاط وتوفير راس المال البشري الكفء المبدع للعمل في هذا المجال.

2. أهمية الإبتكار: وعلى العموم يمكن أن نلخص أهمية الابتكار من خلال النقاط التالية:[1]

- أنه ينمي ويراكم المهارات الشخصية في التفكير والتفاعل الجماعي من خلال فرق العصف الذهني.
- أنه يزيد من جودة القرارات التي تتخذ لمعالجة المشاكل على المستوى المؤسسة أو على مستوى قطاعاتها وإداراتها وفي المجالات المختلفة: الفنية، المالية، والتسويقية.
- يحسن من جودة المنتج.
- يساعد على تقليل الفترة بين تقديم منتج جديد وأخر، مما يساهم في تميز المؤسسة من حيث التنافس بالوقت.
- يساعد على ايجاد سبل لتفعيل وزيادة حجم المبيعات.
- يساعد على تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسة.

ثالثا: مراحل الابتكار وأهم أنواعه:

1.مراحل الابتكار: العملية الابتكارية حسب شأني ولار فهي تتكون من خمس مراحل:[2]

إن العملية الابتكارية تتكون من المراحل التالية:

إيجاد المشكلة: حيث يكتشف الفردان شيئا ما له قيمة يمكن أن يعمل عليه أو أنه يسبب اضطرابا أو إزعاجا لابد من معالجته.

الانغمار: في التركيز على المشكلة ويصبح الفرد مغمورا فيها، فهو يطلب ويجمع المعلومات ذات العلاقة ويكون الخيارات بدون اي تنقيح أو تقييم.

[1] سامي مباركي، محمد قريشي، مرجع سابق، ص409 ص 410.

[2] سهام بوفلفل، دور الابداع والابتكار في خلق ميزة تنافسية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة 8 ماي 1945 _قالمة_ السنة 2010 _ 2011، ص 93 ص 94.

الحضانة: بعد تجميع المعلومات، فإن الفرد يحتفظ في ذهنه ويقوم عقله اللا أوعي في نشاط وتدوير المعلومات حتى عند عدم القيام بأي نشاط، وهذا في العادة مبرر ليذهب الفرد بالتمشي أو السرحان خلال ساعات العمل ليهتم بالحل الخلاق للمشكلة وبينما المشكلة تتضح بهدوء مع جمع المزيد من المعلومات فإن اللاواعي يحاول ترتيب المعلومات والوقائع نمط له دلالة أو معنى.

التبصر: وهذا هو الحدس الذي يومض في العقل بالحل أو الجديد غير المتوقع في وقت غير متوقع أيضا قد يكون أثناء التمشي أو قبل النوم أو بعد أو عند الغسل.

ويمكن أن نضع وصفا ملائما لمرحلة العملية الابتكارية المتكاملة من خلال ثلاث مجموعات من العوامل حيث كل مجموعة تمثل مرحلة من مراحل تطوير العملية الابتكارية وهي كالتالي:

عوامل التحسس: وتضم هذه المرحلة أن الادراك والتميز لعمل شيء ما في مجال ما وجمع المعلومات والحقائق، وثم ايجاد المشكلة، ويمكن أن نلاحظ أن الشركات الابتكارية تكون ذات إدراك مسبق بضرورة وأهمية الابتكار، وبالتالي فإن باحثيها يبحثون عن المجالات التي تكون قابلة للبحث ومن ثم جمع المعلومات وإيجاد الموضوع الابتكار أو المشكلة للحل الخلاق اما في الشركات التقليدية فان المشكلات تستمر وتتفاقم ومن ثم يأتي الادراك اللاحق لأهمية البحث عن الحل.

عوامل الالتماع: وهذه المرحلة تتضمن عوامل احتضان المشكلة وإيجاد الفكرة الجديدة أو الحل الجديد بطريقة مفاجئة غير متوقعة في الغالب وفي الواقع، أما ومضة الابتكار هذه لا تمثل نشاطا واعيا كليا وإنما هي ترتبط دون الوعي بالأنشطة الذهنية التي لا يمكن السيطرة عليها أو إدارتها بشكل واعي من قبل الفرد المبتكر، وكلما كانت المعلومات والخبرات لدي الفرد حول الموضوع أو المشكلة أكبر زاد انغماره في الموضوع أو المشكلة وكلما زادت فرصة ظهور وميض الابتكار أو الالتماع.

عوامل الجني: وتتضمن هذه المرحلة عوامل قبول الفكرة الجديدة أو الحل الجديد والتطبيق حصاد المنتج الجديد في الشركة والتسويق التجاري حصاد العوائد من المنتج الجديد في السوق، وكذلك التحسينات اللاحقة على المنتج الجديد حتى يصل الى مرحلة النضوج، وقد يكون مجديا للشركة الابتكارية أن تنظر نظرة طويلة الامد للأفكار الجديدة حيث أن بعض.

الأفكار لا تنجح فقط في التحويل الى منتج ناجح تجاريا في السوق وإنما أيضا تكون ذات إمكانيات كبيرة لتطوير منتجات لاحقة

رغم هذا التطبيق للعوامل إلا أن العملية الابتكارية هي عملية متكاملة ومتداخلة ما بين هذه المراحل وعواملها دون أن يعني هذا عدم مراعاة هذه المراحل التي غالبا ما تكون مرشدا جيد ومنهجيا في التقدم في ايجاد الحلول الخلاقة وتوليد الافكار الجديد.

الشكل (01): مراحل العملية الابتكارية

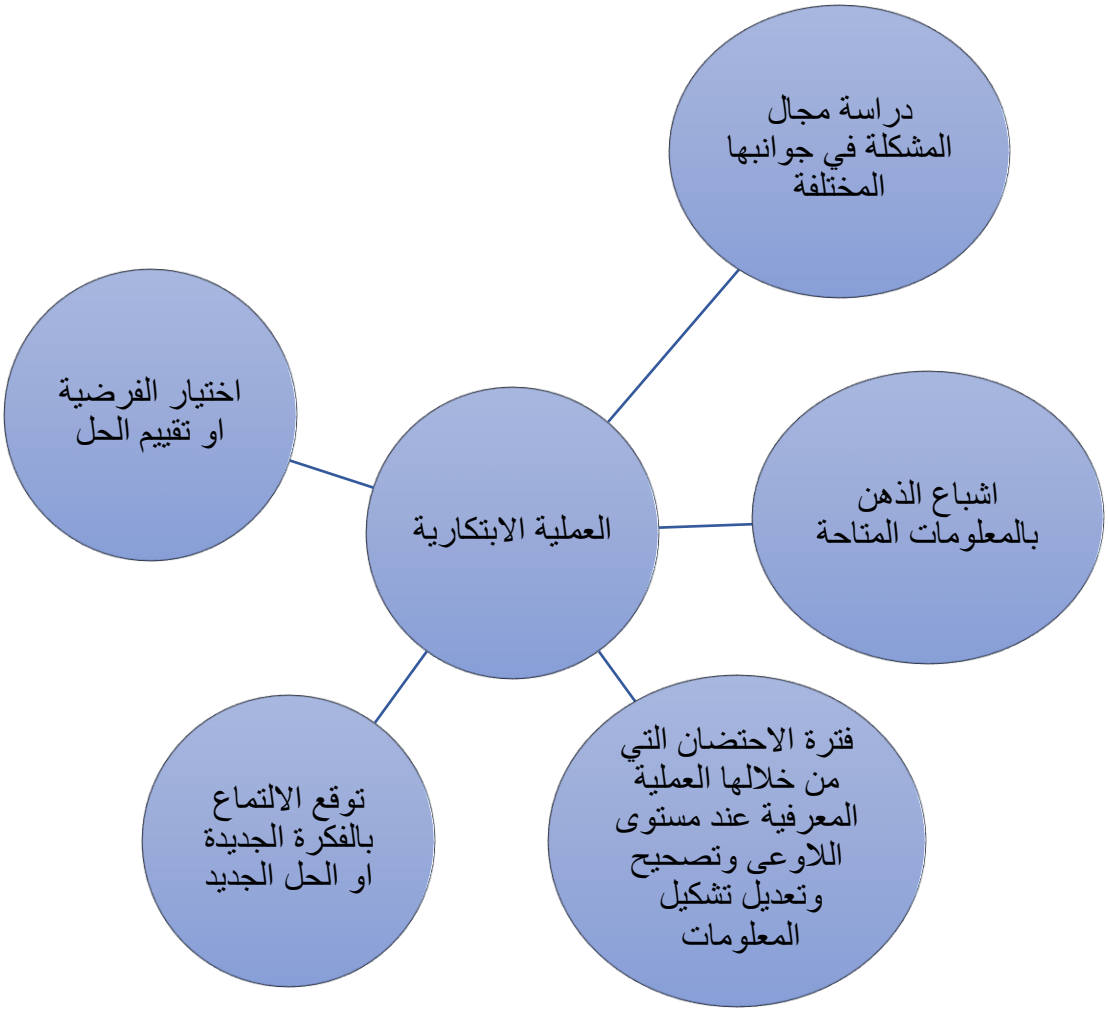

المصدر: سهام بوفلفل، دور الابداع والابتكار في خلق ميزة تنافسية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة 8 ماي 1945 _قالمة_ السنة 2010 _ 2011.

2. **أنواع الإبتكار:** تتباين أنواع الابتكار حسب أراء المفكرين والباحثين لأن عددها في تزايد مستمر وأخذنا منه ما يخدم موضوعنا وهو حسب طبيعة الابتكار كالتالي:[1]

[1] ايمان بن قيصر، الابتكار بالمؤسسة الصغيرة والمتوسطة _دراسة ميدانية لمجموعة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية باتنة_، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية (ABPR)، المجلد10، العدد02، سنة2021 ص 123 ص124.

1- **الابتكار في المنتج:** ويتعلق بتطوير منتجات أو خدمات جديدة لأول مرة أو تحسين وتطوير منتجات وخدمات قديمة.

ويعرف المنتوج الجديد على أنه أي شيء يمكن تغيير أو اضافته أو تحسينه أو تطويره في مواصفات وخصائص المنتوج سواء المادية الملموسة أو الخدمات المرافقة له ويؤدي الى اشباع حاجات ورغبات العملاء الحالية أو المرتقبة في قطاعات سوقية مستهدفة يكون هذا منتوجا جديدا على المؤسسة أو السوق أو العملاء أو جميعهم معا وبغض النظر عن درجة التقدم التكنولوجي المستخدمة في تطويره.

1- **الابتكار في العملية:** ويتعلق بتطوير عمليات جديدة لتصنيع منتجات معينة أو تطوير عمليات يتم من خلالها تسليم خدمات جديدة.

2- **الابتكار في المؤسسة:** ويتعلق باستحداث شيء جديد على مستوى المؤسسة مثل خلق وحدة جديدة أو تطوير نظام للاتصالات الداخلية.

3- **الابتكار في الإدارة:** ويتعلق بتطوير نظم أو فلسفات ادارية حديثة ومتطورة مثل ادارة الجودة الشاملة.

4- **الابتكار في الإنتاج:** ويتعلق بتطوير أنظمة ووسائل وتقنيات الانتاج الحديثة مثل حلقات الجودة ونظام التصنيع في الوقت أو تقديم انظمة جديدة في فحص ورقابة جودة المنتج.

5-**الابتكار في التسويق:** ويتعلق الامر بإيجاد طرق جديدة لتسويق المنتجات والخدمات أو تقديم تسهيلات في الدفع والتطوير في اساليب الترويج ..... الخ.

المطلب الثاني: الأداء المالي للمؤسسة.

قبل التطرق لمفهوم الأداء المالي لابد من الإشارة الى تعريف الأداء كونه يعتبر المحور الرئيسي الذي تنصب حوله جهود كافة المؤسسات فهو يشكل أهم أهدافها، فالمؤسسات تتوقع ان تؤدي وظائفها بكفاءة وفعالية وبالتالي فإن من الصعب تحديد مفهوم وحيد للأداء فهو متعدد الابعاد وفي تطور مستمر، عرفه بعض الباحثين على انه "علاقة بين الموارد المتخصصة والنتائج المتوقعة ".[1]

ومن هنا يمكننا القول إن الأداء كمفهوم مرتبط بالمؤسسة ويتمثل في قدرتها على تحقيق أهدافها المرسومة (خططها).

ومن خلال هذا المطلب سنقوم بتسليط الضوء على مصطلح الأداء المالي وتقييمه.

[1] عمر صخري، اقتصاد المؤسسة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 4، 2006، ص 56.

أولا: أساسيات حول الأداء المالي. يمثل الأداء المالي محور أساسي وفعال لمعرفة نجاح أو فشل المؤسسات الإقتصادية في قراراتها وخططها لإن الأداء المالي المستقبلي يتوقف على حسن تسيير الأداء المالي الحالي

1. تعريف وأهمية الأداء المالي: حظي الاداء المالي بالعديد من التعاريف نورد منها:

"بشكل عام ينظر الى الأداء على أنه سلسلة من النشاطات المرتبطة بوظيفة متخصصة أو نشاط جزئي تقوم به الإدارة لتحقيق هدف معين ".[1]

كما يعرف "على أنه تشخيص الصحة المالية للمؤسسة لمعرفة مدى قدرتها على انشاء القيمة المضافة ومجابهة المستقبل من خلال الاعتماد على الميزانية المالية وجدول حسابات النتائج، وكذلك باقي القوائم المالية ولكن لا جدوى من ذلك إذا لم يؤخذ الظرف الاقتصادي والقطاع الصناعي الذي تنتمي اليه المؤسسة النشطة في الدراسة، وعلى هذا الاساس فإن تشخيص الأداء يتم بمعاينة المردودية الاقتصادية للمؤسسة ومعدل نمو الارباح"[2].

كما يعرف الاداء المالي "بمدى قدرة المؤسسة على الاستغلال الامثل لمواردها ومصادرها في الاستخدامات ذات الاجل الطويل وذات الاجل القصير، من أجل تشكيل ثروة"[3].

ب. أهمية الأداء المالي: للأداء المالي أهمية بالغة كونه يسلط الضوء على النقاط التالية:[4]

- تقييم ربحية المؤسسة والهدف منه هو تعظيم قيمة المؤسسة وثروة المساهم.
- تقييم سيولة المؤسسة والهدف منه تحسين قدرة المؤسسة في الوفاء بالالتزامات.
- تقييم تطور نشاط المؤسسة وذلك بغية معرفة سياسة المؤسسة في توزيع الارباح.
- تقييم مديونية المؤسسة من خلال معرفة مدى اعتماد المؤسسة على التمويل الخارجي.
- تقييم تطور حجم المؤسسة من أجل تحسين القدرة الكلية للمؤسسة.

2. أهداف الأداء المالي:

- **التوازن المالي:** وهدف تسعى الوظيفة المالية لتحقيقه، لأنه يمس الاستقرار المالي للمؤسسة، وهو يمثل في لحظة معينة التوازن بين راس المال الثابت والأموال الدائمة التي تسمح بالاحتفاظ به وعبر الفترة المالية.[1]

---

[1] حمزة محمود الزبيدي، التحليل المالي لأغراض تقييم الأداء والتنبؤ بالفشل، دار الوراق لنشر والتوزيع، الاردن، ط 2، سنة2011، ص 89.

[2] عبد الغني دادن، قياس وتقييم الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية نحو إرساء نموذج للإنذار المبكر باستعمال المحاكاة المالية، اطروحة لنيل شهادة الدكتورة في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، سنة 2007، ص 36.

[3] بن خروف جليلة، دور المعلومات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة واتخاذ القرارات مذكرة ماجستير قسم مالية مؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوقرة بومرداس، سنة 2008 _2009، ص 72.

[4] محمد محمود الخطيب، الأداء وأثر على عوائد أسهم الشركات، دار حامد للنشر والتوزيع، طبعة 1 عمان، سنة2010، ص 47.

- **نمو المؤسسة:** ويعتبر نمو المؤسسة عامل اساسي من عوامل تعظيم قيمتها، ولهذا فان قرارات النمو تتميز بأنها قرارات استراتيجية كما ان نمو المؤسسة يعكس مدى نجاح ونجاعة استراتيجياتها المتعلقة بجانب التطور، التوسع، الاستمرار...الخ[2].
- **الربحية والمردودية:** تمثل الربحية نتائج عدد كبير من السياسات والقرارات، وتقيس مد كفاءة وفعالية ادارة المؤسسة في توليد الأرباح، وهي بذلك تعبر عن العلاقة التي تربط الارباح برقم الاعمال في المؤسسة الاقتصادية، وتهدف المؤسسة من قياس الربحية الي تقدير قدرة المشروع على الكسب ومدى كفايته في تحقيق الأرباح الصافية من النشاط العادي الذي تمارسه.[3]
- **السيولة وتوازن الهيكل المالي:** تقيس السيولة بالنسبة للمؤسسة قدرتها على مواجهة التزاماتها قصيرة الاجل اي قدرتها على تحويل الاموال المتداولة الي اموال متاحة بسرعة فنقص السيولة أو عدم كفايتها يقود المؤسسة الى عدم المقدرة بالوفاء أو مواجهة التزاماتها وتأدية بعض المدفوعات ويقيس هذا المتغير قدرة اصول الشركة المتداولة على تغطية الخصوم المتداولة.[4]

أما توازن الهيكل المالي للمؤسسة يعني أن الموارد الدائمة تغطي الاستخدامات الثابتة والأصول المتداولة تغطي الموارد قصيرة الاجل وذلك من اجل ضمان حقوق المقرضين وعدم وقوع المؤسسة في حالة عسر مالي لان التكلفة المالية تلعب دورا مهما في التخصيص الامثل للموارد المالية.

ثانيا: تقييم الأداء المالي

1.**تعريف وأهمية الأداء المالي:** توجد العديد من التعريف والكثير من الاهمية منها:

أ. تعريف تقييم الأداء المالي: هو قياس للنتائج المحققة أو المنتظرة ف ي ضوء معايير محددة مسبقا وتقديم حكم على ادارة الموارد الطبيعية والمالية المتاحة للمؤسسة وهذا الخدمة أطراف مختلفة لها علاقة بالمؤسسة.[5]

هو تشخيص الصحة المالية للمؤسسة لمعرفة مدى قدرتها على انشاء القيمة المضافة ومجابهة المستقبل من خلال الاعتماد على الميزانية المالية وجدول حسابات النتائج وكذلك باقي القوائم المالية، ولكن لا

---

[1] السعيد فرحات جمعية، الاداء المالي لمنظمات الاعمال، دار المريخ للنشر، الرياض، سنة2000، ص 247.

[2] بلال شيخي، وآخرون، مراقبة الأداء المالي لشركات المساهمة من خلال تطبيق قواعد الحوكمة على الأنظمة المالية المحاسبية، مدخلة ضمن فعاليات الملتقي الدولي الخامس حول: دور الحوكمة في تحسين لأداء المالي للمؤسسات بين تطبيق المعايير المحاسبية الدولية والمعايير المحاسبية الاسلامية، جامعة الشهيد حصة لخظر بالوادي، يومي 07_08 ديسمبر 2014، ص 04.

[3] السعيد فرحات جمعة، مرجع سابق، ص 247.

[4] بلال شيخي وآخرون، مرجع سابق، ص 04.

[5] دلال حطاب، نور الدين زعبيط تحليل وتقييم الأداء المالي باستخدام المؤشرات المالية دراسة تطبيقية بمؤسسة ارسيلو ميتال عنابة، 2013_2014، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، المجلد 4 العدد 1 جوان 2018، جامعة عبد الحفيظ بو الصوف، ميلة الجزائر، 2018 ص 199.

جدوى من ذلك إذا لم يؤخذ الظرف الاقتصادي والقطاع الصناعي الذي تنتمي اليه المؤسسة النشطة في الدراسة، وعلى هذا الاساس فان تقييم تشخيص الأداء يتم بمعاينة المردودية الاقتصادية للمؤسسة ومعدل نمو الارباح[1].

وبالتالي نعرف تقييم الأداء المالي على انه استعمال مؤشرات تقيس انجازات المؤسسة لتعبر عن أداءها الفعلي وذلك بالمقارنة مع النتائج المقدرة، وهذا يسمح للمؤسسة بأن تتخذ إجراءات بهدف تصحيح كافة الانحرافات.

ب. أهمية تقييم الأداء المالي

حظيت عملية تقييم الأداء المالي بأهمية بالغة في مختلف الدراسات والأبحاث، لأنه يلامس الوترين الحساسين في المؤسسة فهو من جهة يساهم في التأكد من كفاءة استخدام الموارد المتاحة، ومن جهة اخرى يساهم في التحقيق من تنفيذ الاهداف المسطرة ناهيك عن ذلك فهو يتناول مختلف الانشطة في المؤسسة والتأكد من سيرها، يستمد تقييم الاداء المالي اهميته من الفوائد التي يوفرها للمؤسسة الاقتصادية والمتمثلة في:[2]

يوفر للإدارة مختلف المعلومات المالية التي من شأنها أن تساعدها في إتخاذ القرارات المناسبة سواء كانت قرارات استثمارية أو تطويرية أو متعلقة بتغيير السياسات

المساهمة الفعلية في التسيير الجيد للمؤسسة الاقتصادية من خلال تعزيز تحسين القيمة والمساهمة في تدنية التكاليف.

يعتبر من أهم الركائز لتسيير السياسات العامة سواء بالنسبة للمؤسسة أو بالنسبة للهيئات القائمة عليها توصيل أهداف المؤسسة الى جميع الانشطة والمستويات.

تفيد في التقييم الشامل طويل الاجل بالاعتماد على التقييم قصير المدى الذي ساهم في رسم السياسات والاستراتيجيات.

تعزيز الاتصالات بين مختلف المستويات والمصالح وتسهيل التنسيق فيما بينها.

[1] دادن عبد الغني، قياس وتقييم الاداء المالي في المؤسسات الاقتصادية نحو ارساء نموذج للإنذار المبكر باستعمال المحاكاة المالية حالة بورميتي وباريس، اطروحة دكتورة في العلوم الاقتصادية، كلية الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03 2006_2007، ص 36.

[2] نوبلى نجلاء، استخدام ادوات المحاسبة الادارية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة مؤسسة المطاحن الكبري للجنوب، سكرة، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتورة التجارية الطور الثالث في العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكر، 2014_2015 ص 94.

2.خطوات ومؤشرات تقييم الأداء المالي: إن تقييم الأداء المالي يعد وسيلة ضرورية لتحسينه من خلال مختلف المعلومات التي يقوم بتوفيرها حول تحليل الأداء والانحرافات المنبثقة منه وكيفية تصحيحها وتجنبها مستقبلا.

أ. خطوات تقييم الأداء المالي: يمكن تلخيص عملية تقييم الاداء المالي بالخطوات التالية [1]:

- الحصول على مجموعة القوائم المالية السنوية وقائمة الدخل، حيث أن من خطوات الأداء المالي اعداد الموازنات والقوائم المالية والتقارير السنوية المتعلقة بأداء الشركات خلال فترة زمنية معينة.
- احتساب مقاييس مختلفة لتقييم الأداء مثل نسب الربحية والسيولة والنشاط والرفع المالي والتوزيعات، وتتم بإعداد واختبار الادوات المالية التي ستستخدم في عملية تقييم الأداء المالي.
- دراسة وتقييم النسب، وبعد استخراج النتائج يتم معرفة الانحرافات والفر وقات وبواطن الضعف بالأداء المالي الفعلي من خلال مقارنته بالأداء المتوقع أو مقارنته بأداء الشركات التي تعمل في نفس القطاع.
- وضع التوصيات الملائمة معتمدين على عملية تقييم الأداء المالي من خلال النسب، بعد معرفة اسباب هذه الفروق وأثرها على الشركات للتعامل معها ومعالجتها.

ب. مؤشرات تقييم الأداء المالي: يوجد الكثير من المؤشرات المالية اخترنا منها ما يخدم موضوعنا وهي كالتالي:

- **مؤشرات الربحية:**

ويمكن قياسها بالدخل التشغيلي، معدل العائد على الاستثمار، القيمة الاقتصادية المضافة وذلك ما يلي:

1/الدخل التشغيلي: ويحتسب عن طريق المصاريف التشغيلية من الايرادات التشغيلية وهناك مجموعة من المقاييس تندرج ضمن هذا المقياس وهي كما يلي:[2]

- هامش المساهمة التشغيلي قصير الأمد.
- هامش المساهمة الخاضع للرقابة.
- ربح القطاع قبل الضرائب.

معدل العائد على الاستثمار يحسب بإحدى المعادلات لآتية:

معدل العائد على الاستثمار = (صافي الربح بعد الفوائد والضرائب/صافي الاصول) *100

[1] محمد محمود الخطيب، مرجع سابق، ص 51_52.

[2] امنة سعودي، أثر استخدام بطاقة الأداء المتوازن في تحقيق الابتكار التسويقي، دراسة حالة مؤسسة اقتصادية جزائري، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتورة الطور الثالث في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2019 _2022، ص 40_41

معدل العائد على الاستثمار = (صافي الربح بعد الفوائد والضرائب/صافي المبيعات) *(صافي المبيعات/صافي الاصول) *100

ويعد معدل العائد على الاستثمار من أكثر مقاييس الأداء شيوعا، وذلك لسببين: انه يمزج بين جميع مؤشرات الربحية (الايرادات، المصاريف، الاستثمارات في نسبة واحدة، كما يمكن مقارنته بمعدل العائد على الاستثمار يجب استعماله بشكل حذر ومرتبط مع المقاييس الاخرى

القيمة الاقتصادية المضافة وتحتسب عن طريق طرح تكلفة راس المال المستثمر من صافي الدخل قبل الضرائب وتستخدم لتقييم أداء اقسام المؤسسة المختلفة.

- **مؤشرات النمو:**

تقيس نسب النمو مدى التوسع والتقدم الذي تحققه الشركة على مر الزمن فالنمو هدف مرغوب فيه إذ أنه يمكن من توسيع الشركة، تطوير منتجاتها، تحسين طرق إنتاجها، زيادة عدد وظائفها افقيا وعموديا مما يسمح بتدرج المدراء الى الاعلى وخلق وظائف جديدة، وزيادة أرباحها مما يوفر دخل أكبر للعاملين في الشركة عن أهمية خاصة حيث أنه يمكن المحلل المالي من تحديد طبيعة نمو الشركة، فإذا كانت الشركة تنمو بمعدلات تتناسب مع معدلات نمو الاقتصاد القومي فإن هذا يدعي نمو طبيعي أما إذا كانت الشركة تنمو بمعدلات أعلى من معدلات نمو الاقتصاد القومي فهذا يدعى بالنمو السريع، أما إذا كانت معدلات نمو الشركة أقل من معدلات نمو الاقتصاد القومي فيقال عن الشركة راكدة، وفي حال كون معدلات النمو سالبة فإن ذلك يدل على تراجع الشركة.[1]

وتقاس كما يلي:

- نمو المبيعات = (مبيعات السنة الحالية–مبيعات السنة الماضي) / مبيعات السنة الماضية

تؤشر المبيعات الصافية المتحققة خلال سنة مالية معينة، بالقياس مع السنة الماضية

- نمو الدخل الصافي=النتيجة الصافية للسنة الحالية–النتيجة الصافية للسنة الماضية/النتيجة الصافية للسنة الماضية.
- نمو القيمة المضافة يستعمل لبيان القيمة المضافة التي ستتولد من العملية الإنتاجية، وتستخدم القيمة المضافة لتقدير مساهمة المنضمة في الدخل القومي.

[1] مروي مقواس، مريم كفي، تقييم الاداء المالي للمؤسسات الاقتصادية في ظل جائحة كورونا دراسة حالة مؤسسة MBAG_ مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج 2021_2022

المطلب الثالث: علاقة الابتكار بالأداء المالي للمؤسسة

للابتكار علاقة مع الأداء ككل وبما أن من الأداء مالي وغير مالي فللابتكار علاقة مع الأداء المالي

أولا: أثر الإبتكار على الأداء والعوامل المؤثرة في العلاقة بينهما

اختلف الباحثون في وجود علاقة بين الإبتكار والأداء فبعضهم أكد على وجود علاقة إيجابية وبعضهم نفى وجود أي علاقة.

1. **الابتكار وأثره على الأداء:** إن التفسير التقليدي الأول لهذه العلاقة هو راجع إلى (JOSEPH SCHUMETER) حيث أكد على نطاق واسع وجود علاقة سببية موجبة بين الابتكار والأداء وذلك من خلال نظريته في الاقتصادات الديناميكية سنة 1934.

إذن تنفيذ مبادرات مبتكرة تقدم فوائد من حيث النشاط التجاري بسبب الموارد المستخدمة والقدرة على استجابة للمتغيرات المختلفة والفرص البيئية حيث أن توليفة مختلفة من الإبتكار تولد أداء إيجابي.

كل نوع من ابتكار يعطى نتيجة مختلفة وكذلك استخدام وسائل مختلفة لقياس أداء تؤدي إلى اكتشاف أمور خفية حيث أن الإبتكار التنظيمي بخصوصيته يلعب دور مهم في رفع قدرة المؤسسة على ابتكارات أخرى، ويظهر ذلك واضحا من خلال العلاقة الموجودة بين الإبتكار والأداء التنظيمي للمؤسسة

يعمل الإبتكار على تحسين الأداء في الوظائف الإدارية والوظائف الإدارية والخدمات بشكل كبير، فالتسويق الإلكتروني _مثلا ساعد على تحسين الأداء في أدارة علاقات الزبون، وبناء قواعد البيانات عن الزبائن، لتقديم الخدمة الأفضل لهم كما ساهم في تحقيق التفاعل الاتي_ في كل مكان_ مع الزبائن الاستجابة السريعة لحاجاتهم وبطريقة أفضل.

2. العوامل المؤثرة في العلاقة بين الإبتكار والأداء: العلاقة بين الإبتكار والأداء قد تتأثر بعدة عوامل مختلفة سواء كانت تتعلق بالشركة نفسها أو حتى سياقها الخارجي وحيث أن هذه العوامل الداخلية والخارجية

العوامل الداخلية هي إستراتيجيات المنهجية والخصائص التنظيمية التي تتمتع بها الشركة والتي من المتوقع أن تسهل قدرة الشركة على الابتكار وكذلك تحسين أدائها أما العوامل الخارجية فهي الفرص والتهديدات والتحولات والتغيرات البيئية المختلفة التي تشجيع المنظمات على العمل بكفاءة وفعالية وكذلك الحفاظ على مستوى أدائها وتحسينه

MILLER AND FRIESEMO اكتشفوا أن استراتيجية الابتكار هي ترتبط بالشروط خاصة بالمحيط الخارجي وهذا ما أكده كل من DESSETAL حيث قالو أنه من المنطق التنبؤ بأن المتغيرات

البيئية تلعب دور مهما في إستراتيجية الإبتكار كما أن نظرية المنظمة والإدارة الاستراتيجية قد حدد ووضحوا أن البيئة سواء كانت خارجية أو داخلية فإن المفتاح الاساس لفهم أداء المنظمة.[1]

2_علاقة الابتكار بالأداء المالي

لا تبدأ عملية الرقابة الا بعد وضع المعايير، ويقصد بالمعايير (المؤشرات) تلك المقاييس التي يتم مقارنة الأداء لفعلي أو أنشطة أو نتائج معينة معها، حيث تمثل هذه المعايير ما يجب أن يكون عملية الاداء

وغالب ما يتم التعبير عن هذه المعايير على شكل ارقام، كما يمكن التعبير عنها بشكل زمني بينما توجد معايير أخري يعبر عنها على ضوء الجودة، والى جوار تحديد المعايير فإن المؤسسة لا بد وأن تهتم ببعض الجوانب، الأخرى ذات الأهمية لبقائها واستمرارها في الاسواق مثل درجة الابتكار سوء في المنتج أو العمليات، أو ربحية المنظمة وغيرها ...

في عملية الرقابة على اداء المنتجات الجديدة، يجب أن تجدد المعايير قبل البدء في عملية المنتجات الجديدة لأنها تصبح فيما بعد الموجه العام والخطوط العريضة لتقييم نجاح أو فشل المنتج الجديد من ثم عملية الابتكار، وبشكل عام لا يوجد اتفاق على المعايير الممكن استخدامها لغايات تقييم المنتج الجديد حيث هناك تصنيفات عديدة واهمها ذلك الذي يقسم المعايير التي يتم على أساسها تقييم أداء المنتج الجديد الى معايير غير مالية ومعايير مالية، وسنتطرق الى ذكر معايير المالية فقط وذلك لما يخدم موضوعنا

أولا: أثر الابتكار على المنتج: هي كتالي:[2]

مساهمة المنتج الجديد في معدل العائد على الاستثمار في المؤسسة.

حجم مبيعات المنتج الجديد.

الحصة السوقية للمنتج الجديد.

الحصة السوقية للمنتج الجديد مقارنة مع أقرب المنافسين للمؤسسة.

ارباح المنتج الجديد.

معدل نمو المبيعات الاجمالية للمنظمة نتيجة طرد المنتج الجديد.

معدل نمو الحصة السوقية الاجمالية للمؤسسة نتيجة طرح المنتج الجديد.

ثانيا: أثر الابتكار على العملية: وهي كالتالي:

[1] فروي رمزي، جناس مصطفي، العلاقة بين الإبتكار والأداء: دراسة حالة بعض المؤسسات الجزائرية، مجلة الجزائرية للاقتصاد والإدارة المجلد07، العدد02، أفريل،2016، ص25 ص26.

[2] محمد سليماني، الابتكار التسويقي على تحسين أداء المؤسسة، مذكرة شهادة الماجستير، دراسة حالة مؤسسة ملبنة الحضنة بالمسيلة، 2006-2007، ص125.

إن المؤسسات العملاقة اليوم على دراية تامة بأن لا بقاء لها في السوق الحادة المنافسة إلا عن طريق السبق التكنولوجي، وطرد منتجات جديدة ذات جودة عالية وبتكاليف معقولة، وهذا من خلال استثمار المؤسسة في أنشطة البحث والتطوير وتدعيم عملية الابداع والابتكار واللذان يعتبران مصدر للقيمة المضافة وللربح العالي، وبالتالي فعلى المؤسسات وضع خطة مالية طويلة الاجل تدخل ضمن سياستها العامة والتي تتضمن استراتيجية تخفيض التكاليف وهذا يتم من خلال تطوير طرق وأساليب مبتكرة تمكنها من استغلال مواردها بشكل أفضل كأسلوب حلقات الجودة، التصنيع في الوقت المحدد، الابداع في نظام تخطيط الاحتياجات من المواد الأولية وكلها أساليب مبتكرة تمكن من تخفيض التكاليف وتقيق ربحية أعلى وهو ما ينكس على كفاءة الدخل التشغيلي للمؤسسة وهو الشيء الذي يحقق مصالح حملة الأسهم ومصالح المالكين

بعد تطرقنا لأهم الجوانب النظرية التي تناولت موضوع أثر الابتكار على الأداء المالي، تم التطرق في هذا المبحث لبعض الدراسات التي تناولت موضوع المذكرة أو كانت لها علاقة به، إضافة إلى محاولة إجراء مقارنة بين هاته الدراسات والدراسة التي قمنا بها من حيث أوجه التشابه والاختلاف فيما بينها وكيفية الاستفادة منها.[1]

ثالثا: أثر الابتكار على الربحية: هناك علاقة جد مهمة بين الربح والابتكار، حيث يعتبر الابتكار أحد العوامل المؤثرة على الربحية بل هناك ما يسمى بالربح الابتكاري، وهو الربح الناتج عن الابتكار ولقد تبين أن الربح الابتكاري يأتي من كل جوانب عمل المؤسسة أكان إنتاجيا أو ماليا أو تسويقيا أو متعلق بوظائف الإدارة، أي أن. نشاطات المؤسسة من الممكن أن تساهم في تحقيق الربح الابتكاري، وبصفة عامة فإن نجاح المؤسسة في زيادة كفاءتها في كل الجوانب السابقة أو في بعضها خلال الفترة الزمنية موضوع البحث، سيساهم في تنمية الربح الابتكاري الذي تحققه المؤسسة، وما سنركز.[2]

عليه هنا هو الجانب التسويقي والابتكار فيه وما يتولد عنه من أثار على زيادة الربحية. حيث يؤثر ابتكار التسويقي للمنتجات على نجاح المنتج من خلال قدرته في الاستجابة لحاجات ورغبات المستهلكين بشكل أفضل من المنافسين وتحقيق ما يسمى بميزة السعر الأعلى والتكلفة الأدنى وهاتين الميزتين مترابطتين.

[1] حديد نعيمة، بعنوان" دور الابتكار في تحسين أداء المؤسسة من منظور بطاقة الأداء المتوازن دراسة حالة مؤسسة BIFA للصناعة الغذائية بقسنطينة، مذكرة ماستر، تخصص التسيير الاستراتيجي للمنظمات، جامعة محمد خيضر _بسكرة_، السنة الدراسية 2015_2016 ص132

[2] محمد سليماني، المرجع السابق، ص141

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

بعد تطرقنا لأهم الجوانب النظرية التي تناولت موضوع أثر الابتكار على الأداء المالي، تم التطرق في هذا المبحث لبعض الدراسات التي تناولت موضوع المذكرة أو كانت لها علاقة به، إضافة إلى محاولة إجراء مقارنة بين هاته الدراسات والدراسة التي قمنا بها من حيث أوجه التشابه والاختلاف فيما بينها وكيفية الاستفادة منها.

المطلب الأول: الرسائل الجامعية باللغة العربية

أولا: دراسة **حديد نعيمة،** بعنوان" **دور الابتكار في تحسين أداء المؤسسة من منظور بطاقة الأداء المتوازن دراسة حالة مؤسسة BIFA للصناعة الغذائية بقسنطينة،** مذكرة ماستر، تخصص التسيير الاستراتيجي للمنظمات، جامعة محمد خيضر _بسكرة_، السنة الدراسية 2015_2016، البلد الجزائر.

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الجانب النظري للابتكار والأداء ذلك بالتطرق الى مفاهيمه الاساسية والمحاولة الى حد ما ضبط المفاهيم ذات الصلة بالابتكار، كالإبداع والاختراع والتعرف على بطاقة الأداء المتوازن كونها مؤشر حديث لقياس الأداء بغرض زيادة الأثراء المعرفي اما من الناحية العملية فح أولوا التعرف على اهمية الابتكار في المؤسسة محل الدراسة توصله الي ان ما يميز الاقتصاد الحديث هو كثرة المنتجين وسرعة تطور المنتجات كما ونوعا وهذا ما جعل دورة حياة المنتجات قصيرة الشيء الذي فرض على المؤسسات ضرورة البحث عن خيارات تمكنها من مواكبة هذه التطورات وهنا تظهر مكانة الابتكار كبعد جديد من ابعاد الأداء الاستراتيجي وخيار استراتيجي يمكن المؤسسات من تحسين قدرتها الإنتاجية وتحسين أدائها.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها يعتبر الابتكار كل منتج جديد يتصف بالحداثة تم التوصل إليه من خلال طرق عملية منهجية وتجلب تطبيقاته أثار إيجابية للمؤسسة ولمختلف المتعاملين في السوق تسعى المؤسسة دائما الى تطوير منتجاتها وهذا من خلال حولها على تكنولوجيا متطورة هناك دور معنوي لابتكار العملية على تحسين أداء المؤسسة محل الدراسة من منظور بطاقة الاداء المتميز عند مستوي الدلالة a=0، 05 هناك دور معنوي لابتكار المنتج على تحسين أداء المؤسسة محل الدراسة من منظور بطاقة الأداء المتميز عند مستوي الدلالةa=0، 05.

ثانيا: دراسة مولودي عبد الغاني، بعنوان" **الابتكار في التكنولوجيا المالية ودورها في تطوير أداء المؤسسات المالية من خلال منظومة الشمول المالي _ دراسة عينة من المؤسسات المالية الجزائرية،** أطروحة دكتوراه، تخصص إدارة مالية، جامعة أحمد دراية أدرار، السنة الدراسية 2021-2022، البلد الجزائر.

هدفت هذه الدراسة إلى بشكل عام الي تحليل مدي مساهمة الابتكار في التكنولوجيا المالية كآلية لتطوير أداء مختلف المؤسسات المالية الجزائرية من خلال منظومة الشمول المالي لدي المنشآت والهيئات المالية الجزائرية ولمحاولة بلوغ هذا الهدف تم تسطير أهداف فرعية:

تقديم إطار نظري ملائم لتوضيح مفهوم الابتكار في التكنولوجيا المالية وما يتعلق بها

تقديم إطار نظري ملائم لتوضيح مفهوم الشمول المالي وما يتعلق به

تقديم إطار نظري ملائم لتوضيح مفهوم الأداء وما يتعلق به

التعرف على واقع الابتكار في التكنولوجيا المالية لدي المنشآت والهيئات المالية الجزائرية من وجهة نظر العاملين فيها الوقوف على دور الابتكار التكنولوجيا المالية كآلية لتطوير اداء مختلف المؤتيات المالية الجزائرية من خلال منظومة الشمول المالي لدي المنشآت والهيئات المالية الجزائرية وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها الابتكار في التكنولوجيا المالية يحظى باهتمام ودراسات نظرية وتطبيقية في الدول الغربية الاجنبية مقارنة بالدول العربية ودول العالم الثالث الابتكار في التكنولوجيا المالية هو ابتكار في الاستخدامات الخاصة بها ومدي انتشارها توجد علاقة بين الابتكار في التكنولوجيا المالية والاداء بالمؤسسات المالية محل الدراسة علاقة أثر ذا دلالة احصائية لتحليل المسار لأثر الابتكار في التكنولوجيا المالية والأداء بالمؤسسات المالية محل الدراسة بحيث الابتكار في التكنولوجيا المالية يؤثر على الاداء تأثير موجب بمقدار (0، 887) ما يفسر مقدار تغير الأداء بزيادة الابتكار في التكنولوجيا المالية.

ثالثا: دراسة **دادن عبد الغني**، بعنوان" **قياس وتقييم الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية نحو ارساء نموذج للإنذار المبكر باستعمال المحاكات المالية _دراسة حالة بورصتي الجزائر وباريس**، أطروحة دكتوراه، تخصص علوم التسيير، جامعة الجزائر، السنة الدراسية 2006-2007، البلد الجزائر.

هدفت هذه الدراسة إلى أهمية إرساء نموذج للإنذار المبكر للمؤسسة الإقتصادية في ظل محيط يتسم بعدم التأكد، وكذا تحديد مجالات تغير كل مؤشرات مالي وفق ما تمليه طريقة التحاكي، تحديد مجالات نوعية لمقاييس الأداء (معدل النمو، الهيكل المالي، قيمة المؤسسة) وذلك لمعرفة أداء المؤسسة مقارنة بمثيلتها.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها يمكن إرساء نموذج للإنذار المبكر، تفاديا للخطر والعسر المالي على غرار المعرفة المسبقة لأداء المؤسسة مقارنة بمثيلاتها من خلال تبني قرارات مالية صائبة

رابعا: دراسة **بن خروف جليلة** 2009، بعنوان **"دور المعلومات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة واتخاذ القرارات (دراسة حالة المؤسسة الوطنية لإنجاز القنوات KANAGHAZ)**، رسالة ماجستير، تخصص مالية المؤسسة، جامعة أحمد بوقرة بومرداس، السنة الدراسية 2005_2008، البلد الجزائر.

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهمية استخدام المعلومات الواردة في القوائم المالية في تقييم الأداء المالي الشركة ومدى أهمية القوائم المالية في إمداد المسيرين بالمعلومات لغرض اتخاذ القرارات اللازمة

وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن التقارير المالية والقوائم المالية هي الوسيلة المستعملة في معرفة وضعية الشركة ومدي أداءها، لهذا يجب أن تكون ملاءمة وموثوقة لاستخدامها في اتخاذ القرارات، واستخدام النظام المحاسبي الجديد sck يعطي أكثر شفافية للوضعية المالية للشركة.

أما فيما يخص أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة الذكر ومذكرتنا فهي موضحة في الجدول الموالي، كما أن هذا الجدول يوضح ما استفدنا من هذه الدراسات.

الجدول رقم (01): المقارنة بين دراستنا والرسائل الجامعية باللغة العربية

الدراسة السابقة	أوجه الشبه	أوجه الاختلاف	كيفية الاستفادة
حديد نعيمة ،2015-2016	-المتغير المستقل: الابتكار -المنهج المتبع: وصفي تحليلي -الأداة: الاستبيان	-المتغير التابع: أداء المؤسسة -مجتمع الدراسة: الإطارات في مؤسسة BIFA للصناعة الغذائية درست من منظور بطاقة الأداء المتوازن	التعرف على العلاقة بين الابتكار والأداء والتعرف على الجانب النظري للابتكار
مولودي عبد الغاني، 2021-2022	المتغير المستقل: الابتكار المنهج المتبع: وصفي تحليلي أداة الاستبيان معالجة البيانات باستخدام برنامج SPSS	المتغير التابع: تطوير أداء المؤسسة وأيضا دراستهم للابتكار في التكنولوجيا المالية درست من منظور الشمول المالي عينة الدراسة: مجموعة من المؤسسات المالية الجزائرية معالجة البيانات باستخدام برنامج AMOS	التعرف على وجود علاقة أثر للابتكار في التكنولوجيا المالية على الأداء
دادن عبد الغني، 2006-2007	المنهج المتبع: وصفي تحليلي	المتغير المستقل: تقييم الأداء المالي درست ارساء نموذج للإنذار المبكر	معرفة تحليل وسلوك أداء المالي

		باستعمال المحاكات المالية	التعرف على الجانب النظري للأداء المالي
بن خروف جليلة، 2005-2008	المتغير التابع: الأداء المالي	المتغير المستقل: المعلومات المالية الأداة: دراسة حالة المؤسسة الوطنية لإنجاز القنوات kanaghaz	التعرف على المؤشرات المالية التعرف على الجانب النظري للأداء المالي

المصدر: من إعداد الطلبة

المطلب الثاني: المقالات العلمية باللغة العربية

أولا: دراسة خالد منصور الشعيبي، بعنوان" **دراسات وتحليل ادارة الابتكار وتأثيرها على الاداء المالي للمصانع دراسة ميدانية على قطاع المنتجات الكيميائية في المملكة العربية السعودية،** مجلة العربية للإدارة، المجلد 36، العدد 2، السنة 2016، البلد السعودية.

- هدفت هذه الدراسة إلى معرفة إذا ما كانت عملية الابتكار تستلزم تغيرات على انشطة كل من التسويق والتشغيل والتنظيم والعمليات الانتاجية الجديدة.
- معرفة الأطراف التي تساهم في عملية ابتكار السلع في مصانع المنتجات الكيميائية في مصانع المنتجات الكيميائية.
- معرفة العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة على عملية الإبتكار في مصانع المنتجات الكيميائية.
- معرفة تأثير عملية الإبتكار على الأداء المالي للصانع.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- إن ملكية المصانع في هذه الدراسة هي في معظمها مشروعات مشتركة 53، 10 تعتمد على مصانع.
- وجود علاقة ايجابية بين ادارة الابتكار والأداء المالي.

ثانيا: دراسة أحمد رمزي سياغ، بعنوان" **دور الابتكار التسويقي في تحسن أداء المؤسسات دراسة حالة منتجع الغزال الذهبي بمدينة واد سوف الجزائر،** مجلة الابتكار والتسويق، المجلد6، العدد1، السنة2019، البلد الجزائر.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي يلعبه الابتكار التسويقي في تحسين أداء المؤسسات لما له من أهمية بالغة.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها الابتكار التسويقي يمكن تحقيقه من خلال توفير مجموعة من المتطلبات إذا ارادت ذلك.

يتميز المنتج بكونه يستعمل أحدث التكنولوجيات لكن في طابع معماري تقليدي هذا ما ميزه على نظرائه.

ثالثا: دراسة سامي مباركي ومحمد قريشي، بعنوان **"دور الابتكار التكنولوجي في تحسين أداء المؤسسة الاقتصادية،** مجلة العلوم الإنسانية، العدد44، السنة2016، البلد الجزائر.

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الدور الكبير الذي يلعبه الابتكار التكنولوجي في تحسين أداء المؤسسات الاقتصادية.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها إن المؤسسات التي تطبق الابتكار التكنولوجي في مجال عملها، وتسهر على توفير جميع متطلباته (تخصيص الموارد المالية والبشرية وغيرها)، فإن هذا سيمكنها من تحقيق الأداء المتميز وتعزيز قدرتها التنافسية في الأسواق.

رابعا: دراسة إيمان بن قصير، بعنوان **"الابتكار بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة _دراسة ميدانية لمجموعة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية باتنة،** مجلة أداء المؤسسات الجزائرية (ABPR)، المجلد10، العدد02. السنة2021، البلد الجزائر.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على وضعية الإبتكار بالمؤسسة الجزائرية، وقد أجريت الدراسة على سبع وثلاثين مؤسسة صغيرة ومتوسطة في ولاية باتنة

وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: المؤسسة الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة تهتم بالابتكار في المجال التسويقي وتركز على الابتكار في الأليات والعمليات أكثر من المجالات الأخرة.

أغلب الابتكارات التي تقوم بها المؤسسات عبارة عن تغييرات وتحسينات في شكل المنتج وخصائصه وذلك يرجع لارتفاع تكاليف ابتكار منتجات جديدة والتي لا تتحملها المؤسسات محل الدراسة.

محدودية الموارد المالية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة.

عدم إتاحة الفرص لكل العاملين لطرح أفكارهم واقتراحاتهم

المؤسسات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة لا تهتم كثيرا بجانب البحث والتطوير فهي لا تملك قسم خاص بالبحث والتطوير

نقص الوعي لدى الجامعات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بأهمية الشراكة بينهما لدعم الابتكار.

معظم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لا تستفيد من أنشطة البحث والتطوير القائمة في الجامعات التي من شأنها أن تساعدها على الابتكار.

أما فيما يخص أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة الذكر ومذكرتنا فهي موضحة في الجدول الموالي، كما أن هذا الجدول يوضح ما استفدنا من هذه الدراسات.

الجدول رقم (02): المقارنة بين دراستنا والمقالات العلمية باللغة العربية

الدراسة السابقة	أوجه الشبه	أوجه الاختلاف	كيفية الاستفادة
خالد منصور الشعيبي، 2016	المتغير المستغل: الابتكار المتغير التابع: الأداء المالي الأداة: الاستبيان	استخدام نموذج المعادلة البنائية	معرفة تأثير الابتكار على الأداء المالي
أحمد رمزي سياغ، 2019	المنهج المتبع: وصفي تحليلي	المتغير المستقل: الابتكار التسويقي المتغير التابع: تحسين أداء المؤسسة الأداة: دراسة حالة	معرفة الدور الذي يلعبه الابتكار التسويقي في تحسين أداء المؤسسات.
سامي مباركي ومحمد قريشي، 2016	المتغير المستقل: الابتكار	المتغير التابع: تحسين أداء المؤسسات	دور الذي يلعبه الابتكار التكنولوجي في تحسين أداء المؤسسات الاقتصادية.
إيمان بن قصير، 2021	المتغير المستقل: الابتكار	المتغير التابع: المؤسسة الصغيرة والمتوسطة	التعرف على وضعية الإبتكار بالمؤسسة الجزائرية

المطلب الثالث: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية

أولا: دراسةDILEK DEMIRHAN ، BURCU ARACIOGLU بعنوان **"The relationship between innovation and financial performance companies in the technology index vol 37 Issue8 2008**

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق في العلاقة بين المبتكر والأداء المالي حاول الكشف عن أنشطة الشركات وأدائها المالي وأدائها المالي المقاس بواسطة TOPSISمن المسلم به أن للابتكار دور مهم في زيادة أداء الشركات وبالتالي زيادة رفاهية الدول من خلال المساهمة في الاقتصادات التي تتواجد فيها الشركات.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها وجود علاقة ضعيفة بين درجات TOPSIS والأنشطة المبتكرة والتي لم تكن ذات دلالة إحصائية، فقط تم العثور على إرتباط كبير ومتوسط بين نسبة العائد على الإستثمار ونفقات البحث والتطوير، ونسبة القيمة السوقية، القيمة الدفترية ونفقات البحث والتطوير.

ثانيا: دراسة Mural & others ،Study of Atalay

بعنوان"**The relationship between innovation and firm performance: An empirical evidence from Turkish automotive supplier industry**، procedia–Social and Behavioral Sciences، Akdeniz University، Faculty of Economics and Administrative Sciences، Antalya vol 75 2013

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين الإبتكار وأداء المؤسسة حيث تم التركيز في هذه الدراسة على الإطارات أي الأفراد في المستويات القيادية ل 113 مؤسسة المتخصصة في صناعة السيارات والتي تعتبر من المؤسسات الرائدة في تركيه

وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها وجود علاقة إيجابية وقوية بين الابتكار التكنولوجي (إبتكار العملية والمنتج) وأداء المؤسسة كما تم إيجاد علاقة إيجابية بين الإبتكار التنظيمي والتسويقي وأداء المؤسسة.

الجدول رقم (03): المقارنة بين دراستنا والدراسات السابقة باللغة الأجنبية

الدراسة السابقة	أوجه الشب	أوجه الاختلاف	كيفية الاستفادة
DILEK DEMIRHAN ،BURCU ARACIOGLU 2013	المتغير المستقل: الابتكار المتغير التابع: الأداء المالي	المقاس بواسطة TOPSIS العينة في قطاع التكنولوجيا	العلاقة بين الابتكار والأداء المالي
Mural & others ، 2008	المتغير المستقل: الابتكار	المتغير التابع: أداء المؤسسة العينة: مؤسسة المتخصصة في صناعة السيارات	العلاقة بين الإبتكار وأداء المؤسسة

خلاصة الفصل الأول:

من خلال هذا الفصل تم التطرق الى الأدبيات النظرية والإطار المفاهيمي للابتكار والأداء المالي وتقييمه حيث تم تبين العلاقة بينهما وممّا سبق وجدنا أن الإبتكار ذا أهمية كبيرة للمؤسسة لأنه يقدم لها فرص هائلة لتطوير أدائها المالي ومن ثم البقاء والنمو للمؤسسة وقدرة تنافسية تحميها من خطر التلاشي.

الفصل الثاني:

الدراسة الميدانية

تمهيد:

يعتبر التطور الحادث في عمليات الإبتكار التي حدثة في العالم عامة وفي المؤسسات خاصة ولا تخلو مؤسسة لا تعتمد على الابتكار، مما رفع من أهميته ومساهمته في تحسين الأداء المالي ما جلب انظار الباحثين لدراسته والتعمق فيه

بعدما قمنا بعرض الجانب النظري من الدراسة من خلال الفصل الأول تناولنا الجوانب الأساسية المتعلقة بالابتكار، والأداء المالي، وكذا أهم الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع، أسقطنا في هذا الفصل المفاهيم النظرية في الجانب التطبيقي للرد على تساؤلاتنا باستخدام الاستبيان، حيث يهدف هذا الفصل الى عرض نتائج استخدام بعض الأساليب الإحصائية التي أفرزتها الاستبيان من خلال استقصاء أراء عينة الدراسة حول متغيرات الدراسة المعتمدة، وقد تم تقسيم هذا الفصل الي مبحثين رئيسيين يغطيان متغيرات الدراسة:

المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة

المبحث الثاني: نتائج الدراسة والمناقشة

المبحث الأول: الطريقة والإجراءات

سنحاول من خلال هذا المبحث عرض منهج الدراسة المستخدم، ومجتمع الدراسة وعينتها، وأدوات الدراسة ومصادر الحصول على المعلومات، والمعالجات الإحصائية المستخدمة وفحص صدق أداة الدراسة وثباتها.

المطلب الأول: طريقة الدراسة

1_ بعض المؤسسات التي تواصلنا معها –brand – géant– cobra– Crestor– iris – condor .....Sentrax – Media - Samsung–TCL –Star light - Eniem – LG–Biko–artison

2_ منهج الدراسة الميدانية:

اعتمدت الدراسة على الأسلوب التحليلي الإحصائي، حيث تهدف إلى تحليل أثر الإبتكار على الأداء المالي للمؤسسات الصناعة الإلكترونية من خلال جمع البيانات عن طريق استبيان تم تصميمها لهذا الغرض.

3_ مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من مؤسسات قطاع الصناعة الإلكترونية في ولاية برج بوعريريج، وتمثلت العينة في إطارات ومسيري المؤسسات والموظفين في المحاسبة والأداء المالي والذين كان إجمالي عددهم 25 مفردة.

قمنا بتوزيع 40 استبيان شمل الإطارات ومسيري المؤسسات والموظفين في المحاسبة والأداء المالي لعينة من المؤسسات في قطاع الصناعة الإلكترونية في ولاية برج بوعريريج حيث اعتمدنا عن طريق التسليم المباشر لاستمارة الاستبيان، وقد تم استرجاع 25 استبيان فقط وعدد الاستبيانات الغير مسترجعة بلغت 15 استبيان.

4_ أداة الدراسة ومصادر الحصول على المعلومات:

لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع الدراسة الحالي فقد تم اللجوء إلى جمع البيانات الأولية من خلال الاستبيان كأداة رئيسية للبحث، تم تصميمه خصيصا لهذا الغرض وقد شمل الاستبيان على عدد من العبارات التي تعكس أهداف الدراسة وأسئلته، للإجابة عنها من قبل المبحوثين، وقد قسم الاستبيان إلى جزأين رئيسين كما يلي:

الجزء الأول: حول المعلومات الوظيفية والشخصية لعينة الدراسة

الجزء الثاني: يضم محورين كالاتي:

المحور الأول: يتضمن 9 أسئلة حول الإبتكار.

المحور الثاني: يتضمن 6 أسئلة حول الأداء المالي للمؤسسة.

وتم الاعتماد على مقياس ليكارت (Likert Scale) الخماسي، بحيث تقابل كل عبارة قائمة (بدائل) ويرمز لها رقميا خلال إدخال البيانات لبرامج الحاسوب بـــ (1، 2، 3، 4، 5) على التوالي:

جدول رقم (04): توزيع درجات مقياس ليكرت الخماسي

بدائل القياس	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة/الترميز	05	04	03	02	01

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مقياس ليكرت (Likert Scale)

ولتسهيل تحليل ومناقشة أراء المستجوبين نحو مدى موافقتهم أو عدم الموافقة على ما تضمنته عبارات ومحاور الاستبيان فإنه يتم إعداد دليل الموافقة لتحليل إجابات أفراد عينة الدراسة وقد تم الاعتماد على أدوات الإحصائية التالية: المدى، طول الفئة، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري حيث أن: المدى يستخدم لتحديد مجالات مقياس ليكرت الخماسي المستخدم في الاستبيان ويحسب بالعلاقة:

المدى = (أعلى درجة في مقياس- أدني درجة في مقياس) وبالتطبيق على استبيان الدراسة نجد:

المدى = (5-1) =4 وللحصول على طول الفئة وتحديد المجالات الموافقة نقوم بقسمة المدى على عدد درجات المقياس وذلك على النحو التالي: طول الفئة = المدى/ عدد درجات المقياس.

طول الفئة = $\frac{4}{5}$ = 0.80 وبإضافة هذه القيمة في كل مرة للحد الأدنى لدرجة الموافقة نحصل على الحد الأعلى لكل مجال مثلا: 1+0.80=1.80 فنحصل على مجال [1-إلى-1.80] وهو مجال موافقة بدرجة منخفضة. وهكذا مع كل مجالات الموافقة، وتفيد هذه العملية في التعرف على الموقف المُشترك لإجمالي أفراد العينة على كل عبارة وعلى كل محور حيث نحصل على المجالات كما يلي:

جدول رقم (05): تحديد الاتجاه حسب قيم المتوسط الحسابي

مجال المتوسط الحسابي	مستوى الموافقة
من 1 إلى 1.80 درجة	درجة منخفضة جدا (غير موافق بشدة)
من 1.81 إلى 2.60 درجة	درجة منخفضة (غير موافق)
من 2.61 إلى 3.40 درجة	درجة متوسطة (محايد)
من 3.41 إلى 4.20 درجة	درجة عالية (موافق)
من 4.21 إلى 5 درجة	درجة عالية جدا (موافق بشدة)

إضافة إلى تحديد اتجاهات العينة نحو مدى موافقتهم على عبارات الاستبيان فإننا أيضا نقوم بترتيب العبارات من خلال أهميتها في المحور بالاعتماد على أكبر قيمة متوسط حسابي في المحور وعند تساوي المتوسط الحسابي بين عبارتين فإنه يأخذ بعين الاعتبار أقل قيمة للانحراف المعياري بينهما.

المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها وإختبار الفرضيات.

في هذا المبحث سنقوم بتحليل البيانات الشخصية، ثم تفسير العبارات الواردة في الاستبيان وفي الأخير سنختبر فرضيات الدراسة.

المطلب الأول: تحليل البيانات الشخصية.

تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المستقلة المتعلقة بأفراد عينة الدراسة متمثلة في (الجنس، السن، المستوى التعليمي، سنوات الخبرة) وهي على النحو التالي:

1- وصف عينة الدراسة:

1-1- توزع أفراد العينة حسب متغير الجنس كالآتي:

جدول (06): توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسب المئوية
ذكر	11	% 44
أنثى	14	% 56
المجموع	25	% 100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على مخرجات SPSS

شكل (02): أعمدة بيانية توضح توزيع العينة حسب متغير الجنس

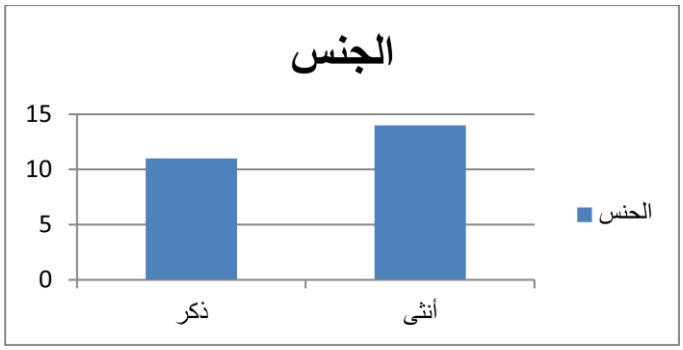

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على مخرجات SPSS

من الجدول أعلاه نلاحظ أن 11 مفردة من أصل 25 أي ما يعادل نسبة (44 %) من عينة الدراسة هم من الذكور، أما الإناث فقد شكلن (56 %) من إجمالي حجم العينة، ومع أن الإختيار كان عشوائيا إلا أنه يساعد في استبعاد فكرة التحيز بين آراء الجنسين، حيث أن تركيبة العينة من الجنسين كانت متقاربة جدا.

2-1- توزع أفراد العينة حسب متغير السن كالآتي:

جدول (07): توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

السن	التكرار	النسب المئوية
من 25 إلى 35 سنة	12	% 48
من 35 إلى 45 سنة	09	% 36
من 45 إلى 50 سنة	02	% 8
فوق 50 سنة	02	% 8
المجموع	25	% 100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على مخرجات SPSS

شكل (03): دائرة نسبية توضح توزيع العينة حسب السن

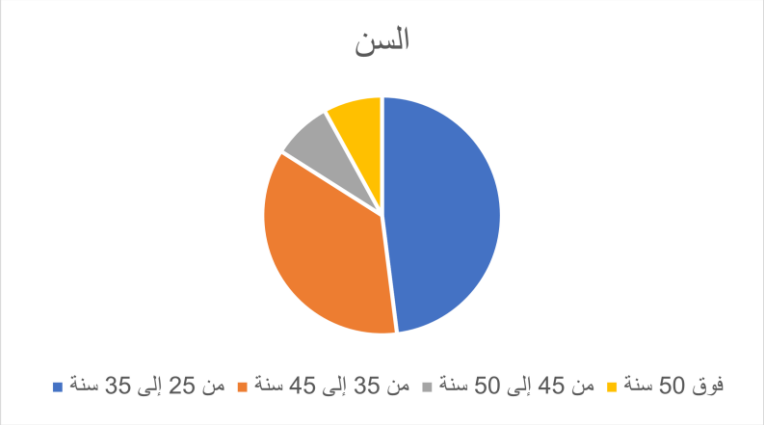

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على مخرجات SPSS

من الجدول أعلاه نلاحظ أن معظم أفراد العينة المدروسة هم من فئة الشباب الذين تقل أعمارهم عن 45 سنة، حيث مثلت كل من الفئة العمرية (من 25 إلى 35 سنة) ما يقارب نصف حجم العينة (48 %)، كما مثلت الفئة العمرية (من 35 إلى 45 سنة) نسبة (38 %)، وبالتالي فقد مثلتا مجتمعتين أغلب مشاهدات الدراسي بنسبة تساوي (84 %)، أما الفئتان (من 45 إلى 50 سنة) و(أكثر من 50 سنة) فقد مثلت كل واحدة منهما نسبة (8 %) من إجمالي حجم العينة

3-1- توزع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي كالآتي:

جدول (08): توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسب المئوية
جامعي	23	% 92
تكوين مهني	01	% 4
ثانوي أو أقل	01	% 4
المجموع	25	% 100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على مخرجات SPSS

شكل (04): دائرة نسبية توضح توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي

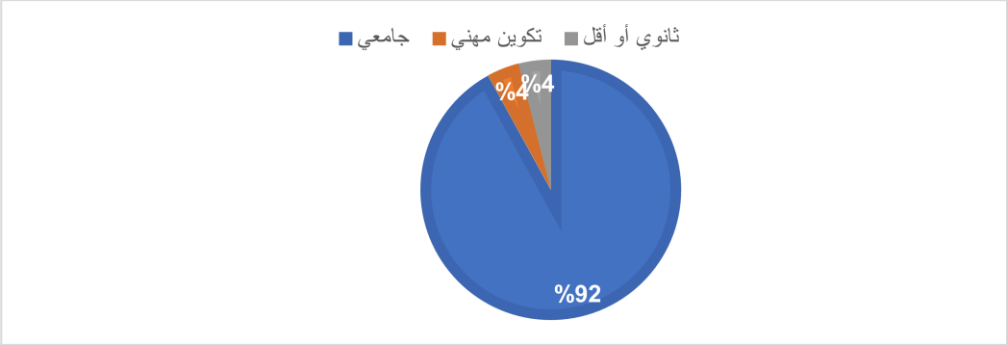

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على مخرجات SPSS

من الجدول أعلاه نلاحظ أن ما الغالبية العظمى من المبحوثين (92 %) جامعيون، أما ما النسبة المتبقية من المبحوثين فقد اشترك فيها خريجو التكوين المهني وفئة المستوى الثانوي أو أدنى منه بنسبة متساوية قدرها (04 %).

من المعلومات التي وضحها الجدول أعلاه نجد أن غالبية المبحوثين لهم مستوى دراسي ورصيد معرفي معتبر مما يتيح لهم تقديم إجابات دقيقة عن فقرات الاستبيان باعتبار ورود احتمال معرفتهم المسبقة للمصطلحات والأفكار المطروحة في فقرات الاستبيان، كما أن هذه النسب تتطابق فعلا ما جاء في محور العمر، فالمعروف أن توجه الدولة الجزائرية منذ عقود هو تسهيل التمدرس لكل الجزائريين والالتحاق بمؤسسات التعليم عامة وبالجامعات خاصة.

4-1- توزع أفراد العينة حسب متغير سنوات الخبرة كالآتي:

جدول (09): توزيع أفراد العينة حسب متغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسب المئوية
أقل من 5 سنوات	09	% 36
من 5 إلى 15 سنوات	11	% 44
من 15 إلى 25 سنة	03	% 12
أكثر من 25 سنة	02	% 8
المجموع	25	% 100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على مخرجات SPSS

شكل (05): دائرة نسبية توضح توزيع العينة حسب متغير سنوات الخبرة

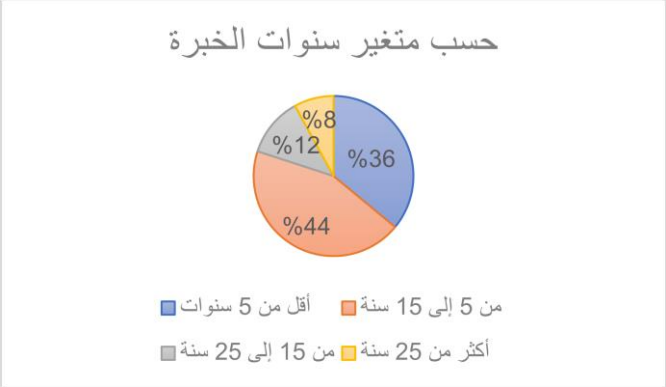

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على مخرجات SPSS

مثلت فئة المبحوثين الذين لا تتجاوز خبرتهم 5 سنوات نسبة (36 %) من إجمالي حجم العينة (أكثر من ثلث العينة)، أما المبحوثين الذين تتراوح خبرتهم بين 5 و15 سنة فقد مثلوا (44 %) من إجمالي حجم العينة، أما الفئتان: أصحاب الخبرة من 15 إلى 25 سنوات والذين تتجاوز خبرتهم 25 سنة فقد مثلوا على التوالي (12 %) و (8 %). نلاحظ أن نتائج هذا الجدول جاءت أيضا لتؤكد على النتائج التي استخلصناها من خلال تحليل إجابات المبحوثين عن فقرات العمر والمستوى التعليمي.

المطلب الثاني: عرض وتحليل وتفسير استجابات أفراد عينة الدراسة لأسئلة الإستبيان.

1- ثبات الأداة:

تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان، وقد وجدنا أن معامل الثبات مرتفع، كما يوضحه الجدول التالي.

جدول (10): ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة:

المحاور	عنوان المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
1	محور الإبتكار	09	0.815
2	محور الأداء المالي	06	0.628
3	الاستبيان ككل	15	0.781

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على مخرجات SPSS

من خلال الجدول (07) نجد أن معامل الثبات ألفا كرونباخ أكبر من الحد الأدنى (0.6) في كلا محوري الاستبانة، حيث بلغ (0.815) بالنسبة لمحور الإبتكار، و(0.628) بالنسبة لمحور الأداء المالي (مع أنه منخفض إلا أنه يفوق الحد الأدنى المطلوب)، كما كان مرتفعا بالنسبة لإجمالي أسئلة الاستبيان حيث بلغ (0.781) مما يدل على ثبات أداة الدراسة.

ومنه نستنتج أن أداة الدراسة التي أعددناها لمعالجة المشكلة المطروحة هي صادقة وثابتة في جميع فقراتها، وجاهزة للتطبيق على عينة الدراسة.

3-5- الإحصاء الوصفي لإجابات المبحوثين عن فقرات الإستبيان:

3-5-1 تحليل فقرات محور الإبتكار.

3-5-1- أ. التحليل الوصفي لإجابات المبحوثين عن فقرات محور الإبتكار.

جدول (11): التحليل الوصفي لإجابات عينة الدراسة حول فقرات محور الإبتكار

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الموافقة
01	تكتشف مؤسساتكم من عملية البحث والتطوير	4.60	0.913	01	موافق بشدة
02	تدعم الإدارة العليا عملية البحث والتطوير	4.48	0.918	02	موافق بشدة
03	الهيكل التنظيمي للشركة يدعم عملية الابتكار	4.12	1.269	07	موافق
04	لدى مؤسستكم فرق عمل تمتلك خبرة في الابتكار	4.24	0.970	05	موافق بشدة
05	تشجع مؤسساتكم العاملين على المشاركة في الابتكار	4.28	1.100	04	موافق بشدة
06	الشركة مبدعة في أساليب عملها.	4.44	0.821	03	موافق بشدة
07	وفرت مؤسستكم بيئة عمل محفزة على الابتكار	4.04	0.978	08	موافق
08	الابتكار في الشركة يعتبر مخاطرة كبيرة جدا.	2.16	1.375	09	غير موافق
09	تستخدم مؤسستكم تكنولوجيا عالية في عملية الابتكار	4.24	1.012	05	موافق بشدة
	محور الإبتكار	4.06	0.668		موافق

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على مخرجات SPSS

جاءت الإجابات عن الفقرات (01)، (02)، (04)، (05)، (06) و(09) بالموافقة الشديدة، بأوساط حسابية كانت على التوالي كالآتي: (4.60)، (4.48)، (4.24)، (4.28)، (4.44) و(4.24)، كما وردت الإجابات عن الفقرتين رقم (03) "الهيكل التنظيمي للشركة يدعم عملية الإبتكار"، ورقم (07) "وفرت مؤسستكم بيئة عمل محفزة على الابتكار" بوسطين حسابيين قدرهما (4.12) و(4.04) على التوالي. أما الفقرة رقم (08) "الابتكار في الشركة يعتبر مخاطرة كبيرة جدا" فقد تمركزت إجابات المبحوثين عنها في مجال عدم الموافقة بوسط

حسابي قدره (2.28)، وهذا ما يوحي بأن الإبتكار داخل المؤسسات محل الدراسة هو أمر مألوف وأكثر من عادي وأن هذه المؤسسات لا تراه مجازفة بأموالها وإنما استثمارا يؤتي ثماره لاحقا.

على العموم فقد انعكست إجابات المبحوثين عن فقرات هذا المحور على اتجاهه العام حيث ورد في مجال الموافقة بمتوسط حسابي قدره (4.06) وانحراف معياري يساوي (0.668)

3-5-1- ب. إختبار الفرضية الأولى: تتبنى المؤسسات محل الدراسة عمليات الإبتكار:

- لغرض التحقق من تبني المؤسسات محل الدراسة للإبتكار نقوم بمقارنة المتوسط الحسابي للإجابات على هذا المحور مع المتوسط الحسابي للأداة على أساس مقياس ليكرت الخماسي المستخدم، ولاختبار هذه الفرضية نستخدم اختبار One Sample T-test، والنتائج موضحة في الاختبار أدناه:
- **الفرضية الصفرية H_0:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة والمتوسط الحسابي للأداة على أساس مقياس ليكرت الخماسي ($\mu = 3$).
- **الفرضية البديلة H_1:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة والمتوسط الحسابي للأداة على أساس مقياس ليكرت الخماسي ($\mu \neq 3$).
- **مستوى الدلالة:** ($\alpha = 5\%$).
- **منطقة الرفض:** قيمة (T) الجدولية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 5\%$) ودرجة الحرية (24) تساوي (2.064)، أي $T_{24}^{\alpha=5\%} = 2.064$

قيمة T المحسوبة:

$$T_{cal} = \left|\frac{\overline{X}-\mu}{S/\sqrt{n}}\right| = \left|\frac{4.06-3}{0.668/\sqrt{25}}\right| = 7.982$$

القرار:

نلاحظ أن (T_{cal}=7.982) > ($T_{24}^{\alpha=5\%} = 2.064$)، ومنه نرفض الفرضية الصفرية، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة والمتوسط الحسابي للأداة على أساس مقياس ليكرت الخماسي ($\mu = 3$).

تبين نتائج الاختبار أعلاه أن المتوسط الحسابي لإجابات المبحوثين عن إجمالي عبارات الاستبيان قد بلغ (4.06) وبانحراف معياري قدر بـــ: (0.668) يختلف عن المتوسط الحسابي للأداة على أساس مقياس ليكرت الخماسي ($\mu = 3$). وهذا يؤكد صحة الفرضية البديلة المتمثلة في أن: المؤسسات محل الدراسة تقوم بتبني

عمليات الإبتكار. حيث أن إجابات أفراد العينة عن مجمل فقرات الاستبيان جاء بالموافقة، وبالتالي فقد تبين أن مستواه كان مرتفعا.

3-5-2- أ. التحليل الوصفي لإجابات المبحوثين عن فقرات محور الأداء المالي.

جدول (12): التحليل الوصفي لإجابات عينة الدراسة حول لفقرات محور الأداء المالي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الموافقة
10	أرباح المؤسسة في تزايد مستمر	4.20	0.913		موافق
11	تحقيق أهداف الأداء المالي الربح بأقل التكاليف	4.24	0.970		موافق بشدة
12	تعتمد المؤسسة على الربحية كمؤشر فعال في تقييم الأداء المالي.	4.20	0.913		موافق
13	الأداء المالي للمؤسسة جيد وممتاز	4.52	0.714		موافق بشدة
14	تسعى المؤسسة دائما إلى النمو	4.52	0.586		موافق بشدة
15	تعتمد المؤسسة على النمو كمؤشر فعال في تقييم الأداء المالي.	4.60	0.577		موافق بشدة
	محور الأداء المالي	4.38	0.470		موافق بشدة

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على مخرجات SPSS

من الجدول (09) يتضح لنا أن الإجابات عن الفقرتين رقم (10) "أرباح المؤسسة في تزايد مستمر" ورقم (12) "تعتمد المؤسسة على الربحية كمؤشر فعال في تقييم الأداء المالي" قد وردن في مجال الموافقة المرتفعة بوسط حسابي مقداره (4.20)، بينما وردت الإجابات عن باقي فقرات المحور في مجال في مجال الموافقة الشديدة بمتوسطات حسابي تراوحت من (4.24) بالنسبة للفقرة (11) "تحقيق أهداف الأداء المالي الربح بأقل التكاليف"، إلى غاية (4.60) بالنسبة للفقرة (15) "تعتمد المؤسسة على النمو كمؤشر فعال في تقييم الأداء المالي".

على العموم فقد وردت الإجابات عن فقرات محور الأداء المالي بالموافقة الشديدة على ما جاء فيها بمتوسط حسابي قدره (4.38) وانحراف معياري يساوي (0.470).

إختبار الفرضية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة احصائية للإبتكار في الأداء المالي داخل المؤسسات محل الدراسة عند مستوى دلالة (0.05).

وبإستخدام تحليل الإنحدار البسيط لتحديد معنوية وقوة أثر للإبتكار (كمتغير مستقل) والأداء المالي في المؤسسات المدروسة (متغير تابع) كانت النتائج كما تظهر في الجدول التالي:

جدول (13): تحليل الإنحدار لقياس أثر الإبتكار على الأداء المالي في المؤسسات محل الدراسة

المتغير المستقل	معامل الإرتباط R	معامل التحديد R^2	ß	الثابت	tالمحسوبة	مستوى الدلالة Sig
الإبتكار	0.342[a]	0.116	0.577	1.824	4.385	0.000

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS

من خلال الجدول (13) يمكننا القول أن هناك علاقة ارتباط إيجابية ضعيفة بين الإبتكار والأداء المالي، وهذا ما يوضحه معامل الارتباط R (0.342a)، حيث أنه كلما اقترب هذا المعامل من الواحد الصحيح زادت قوة الارتباط وكلما اقترب من الصفر قل الارتباط، ومن خلال معامل التحديد R2 (0.116)، يتضح لنا أن التغير بقيمة (0.116) من الإبتكار يؤدي إلى تغير الأداء المالي بوحدة واحدة، وبعبارة أخرى فإن 11.6 % من التغيرات في الأداء المالي ناتجة عن التغير في الإبتكار، وبالتالي فهو أثر ضعيف نسبيا، وهذا ما ينفي الفرضية التي تنص على وجود أثر متوسط للابتكار على الأداء المالي.

ومن الجدول (13) أيضا نجد أن مستوى الدلالة كان (0.000) وهو أقل من (0.05) أي أن نموذج الانحدار الخاص بالدراسة دال إحصائيا وهو ما يثبت الفرضية القائلة بوجود أثر ذو دلالة إحصائية للابتكار على الأداء المالي.

ويمكن تمثيل هذا الأثر في النموذج الخطي الآتي:

$$\text{الأداء المالي } Y = 1.824 + 0.577 \text{ الإبتكار } X$$

وهذا ما يدفعنا لقبول الفرضية الثانية التي تنص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية للابتكار على الأداء المالي في المؤسسات محل الدراسة.

خلاصة الفصل الثاني:

حاولنا في هذا الفصل دراسة أثر الإبتكار على الأداء المالي للمؤسسات وإسقاط ما جاء في الجانب النظري على عينة من المؤسسات قطاع الصناعة الإلكترونية وهدفنا في هذا الفصل لمعرفة حجم أثر الابتكار على الأداء المالي في المؤسسات محل الدراسة عن طريق الإجابة على الإشكالية الرئيسية "ما مدى أثر الابتكار على الأداء المالي؟" حيث إن اهم ما تمكنا الوصول اليه هو اثبات الفرضيات التالية:

_تبني المؤسسات محل الدراسة عمليات الإبتكار، أن المتوسط الحسابي لإجابات المبحوثين عن إجمالي عبارات الاستبيان قد بلغ (4.06) وبانحراف معياري قدر بـــ : (0.668) يختلف عن المتوسط الحسابي للأداة على أساس مقياس ليكرت الخماسي (μ=3).

_وجود علاقة بين الابتكار والأداء المالي في المؤسسات محل الدراسة ما يؤكد وجود العلاقة هو وجود الأثر.

_يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بالابتكار في الأداء المالي

مع نفي الفرضية التي تنص على وجود أثر متوسط للابتكار على الأداء المالي حيث توصلنا الي أن:

_هناك علاقة ارتباط إيجابية ضعيفة بين الإبتكار والأداء المالي، وهذا ما يوضحه معامل الارتباط R (0.342a)فإن 11.6 % من التغيرات في الأداء المالي ناتجة عن التغير في الإبتكار.

الخاتمة

لقد قمنا من خلال هذه الدراسة بالبحث على أثر الإبتكار على الأداء المالي لعينة من المؤسسات في برج بوعريريج مع اسقاط الجانب النظري على الجانب التطبيقي و تسليط الضوء على علاقة الإبتكار بالأداء المالي, كما حاولنا تحديد ضروريته في المؤسسات محل الدراسة واظهار حجم هذا الأثر ، وكان الغرض من ذلك هو الإجابة على إشكالية بحثنا و الأسئلة المترتب عنها بطريقة تجعلنا نتعرف بنوع من الدقة على ماهية الابتكار، الأداء المالي وتقييمه مع إظهار العلاقة بينهما وكذا تبيين في الجانب التطبيقي تبني المؤسسات محل الدراسة عمليات الإبتكار و حجم أثر الابتكار على الأداء المالي.

نتائج الدراسة: من خلال ما تم عرضه في الدراسة من محاولتنا للإجابة على الإشكالية خلصنا إلى النتائج التالية منها نتائج تختبر صحة فرضياتنا:

_ تبني المؤسسات محل الدراسة عمليات الإبتكار، أن المتوسط الحسابي لإجابات المبحوثين عن إجمالي عبارات الاستبيان قد بلغ (4.06) وبانحراف معياري قدر بـــ: (0.668) يختلف عن المتوسط الحسابي للأداة على أساس مقياس ليكرت الخماسي (μ=3).

-وجود علاقة بين الابتكار والأداء المالي في المؤسسات محل الدراسة ما يؤكد وجود العلاقة هو وجود الأثر.

_ يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بالابتكار في الأداء المالي مستوى الدلالة كان (0.000) وهو أقل من (0.05).

_ هناك علاقة ارتباط إيجابية ضعيفة بين الإبتكار والأداء المالي، وهذا ما يوضحه معامل الارتباط R (0.342a) فإن 11.6 % من التغيرات في الأداء المالي ناتجة عن التغير في الإبتكار.

الاقتراحات: انطلاقا من النتائج المتوصل إليها سابقا، ومن أجل ضمان واستمرارية المؤسسات، سيتم تقديم مجموعة من الاقتراحات والتوصيات التي يمكن أخذها بعين الاعتبار، من بينها ما يلي:

- لا بد من إقناع أصحاب المؤسسات أن الشفافية لا تتعارض ابدا مع مصالح مؤسستها ولا تشكل خطرا عليها - ضرورة التركيز على الإبتكار والابداع لزيادة ربحية ونمو المؤسسة
- وضع صندوق للأفكار يمكن جميع عمال المؤسسة المساهمة فيها، بالاعتبار ان كل ابتكار يبدأ بفكرة
- تكوين لجنة من أفراد يمثلون مختلف مصالح المؤسسة تهتم بدراسة ومتابعة مختلف المشاريع الابتكارية

آفاق الدراسة: لا شك أنه رغم الجهد المبذول في إتمام هذا البحث، فإن هذا الأخير لا يخلو من النقائص بسبب عدم قدرتنا على تن أول كل نواحي الموضوع بالتفصيل، إلا أنه يمكن أن يكون هذا البحث جسرا

يربط بين بحوث سبقت فأضاف إليها بعض المستجدات، لإثرائها وبعثها من جديد، وبحوث مقبلة كتمهيد لمواضيع يمكنها أن تكون إشكالية لأبحاث أخرى نذكر منها:

- الابتكار المالي وأثره في تحسين أداء المؤسسة.
- دور الإبداع والابتكار في تحسين الأداء الصناعي للمؤسسة.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

أولا: الكتب

- ✓ اسامة خيري، إدارة الابداع والابتكارات، دار الراية للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، الاردن عمان 2012.
- ✓ حمزة محمود الزبيدي، التحليل المالي لأغراض تقييم الأداء والتنبؤ بالفشل، دار الوراق لنشر والتوزيع، الاردن، ط 2، سنة2011.
- ✓ السعيد فرحات جمعية، الاداء المالي لمنظمات الاعمال، دار المريخ للنشر، الرياض، سنة2000.
- ✓ عمر صخري، اقتصاد المؤسسة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 4، 2006.
- ✓ محمد محمود الخطيب، الأداء وأثر على عوائد أسهم الشركات، دار حامد للنشر والتوزيع، طبعة 1 عمان، سنة2010،
- ✓ نجم عبود نجم، إدارة الابتكار المفاهيم والخصائص والتجارب الحديثة، دار وائل لنشر التوزيع، الطبعة الاولى، عمان الاردن، 2003.

ثانيا: الرسائل الجامعية

- ✓ امنة سعودي، أثر استخدام بطاقة الأداء المتوازن في تحقيق الابتكار التسويقي، دراسة حالة مؤسسة اقتصادية جزائري، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتورة الطور الثالث في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2019 _2022.
- ✓ بن خروف جليلة، دور المعلومات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة وإتخاذ القرارات مذكرة ماجستير قسم مالية مؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوقرة، بومرداس، سنة 2008 _2009.
- ✓ دادن عبد الغني، قياس وتقييم الاداء المالي في المؤسسات الاقتصادية نحو ارساء نموذج للإنذار المبكر باستعمال المحاكاة المالية حالة بورميتي وباريس، اطروحة دكتورة في العلوم الاقتصادية، كلية الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03 2006_2007
- ✓ سهام بوفلفل، دور الابداع والابتكار في خلق ميزة تنافسية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة 8 ماي 1945 _قالمة_ السنة 2010 _ 2011.
- ✓ عبد الغني دادن، قياس وتقييم الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية نحو إرساء نموذج للإنذار المبكر باستعمال المحاكاة المالية، اطروحة لنيل شهادة الدكتورة في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، سنة 2007.

- ✓ محمد سليماني الابتكار التسويقي على تحسين أداء المؤسسة، مذكرة شهادة الماجستير، دراسة حالة مؤسسة ملبنة الحضنة بالمسيلة، 2006-2007.
- ✓ مروي مقواس، مريم كفي، تقييم الاداء المالي للمؤسسات الاقتصادية في ظل جائحة كورونا دراسة حالة مؤسسة MBAG_ مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج 2021_2022
- ✓ نوبلى نجلاء، استخدام ادوات المحاسبة الادارية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة مؤسسة المطاحن الكبري للجنوب، سكرة، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتورة التجارية الطور الثالث في العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسير، جامعة محمد خيضر بسكر، 2014_2015

ثالثا: المجلات والملتقيات العلمية

- ✓ ايمان بن قيصر، الابتكار بالمؤسسة الصغيرة والمتوسطة _دراسة ميدانية لمجموعة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية باتنة_، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية (ABPR)، المجلد10، العدد02، سنة2021.
- ✓ بلال شيخي وآخرون، مراقبة الأداء المالي لشركات المساهمة من خلال تطبيق قواعد الحوكمة على الأنظمة المالية المحاسبية، مدخلة ضمن فعاليات الملتقي الدولي الخامس حول: دور الحومة في تحسين لأداء المالي للمؤسسات بين تطبيق المعايير المحاسبية الدولية والمعايير المحاسبية الاسلامية جامعة الشهيد حصة لخظر بالوادي، يومي 07_08 ديسمبر 2014.
- ✓ دلال حطاب، نور الدين زعبيط تحليل وتقييم الأداء المالي بإستخدام المؤشرات المالية دراسة تطبيقية بمؤسسة ارسيلو ميتال عنابة، 2013_2014، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، المجلد 4 العدد 1 جوان 2018، جامعة عبد الحفيظ بو الصوف، ميلة الجزائر، 2018.
- ✓ دن أحمد، بن سالم عبد الحكيم، دور الابتكار في دعم وتنمية تنافسية منظمات الاعمال في الجزائر، مجلة دراسات، العدد السابع، جون 2015.
- ✓ سامي مباركي، محمد قريشي الإبتكار التكنولوجي في تحسين أداء المؤسسات الإقتصادية، مجلة العلوم الانسانية العدد 44 جون 2016 جامعة محمد خيضر بسكرة.
- ✓ الصادق لشهب، أحمد بوريش، الشيخ هتهات، دور الابتكار في تنمية الميزة التنافسية للمؤسسة _دراسة ميدانية بشركة الهندسة المدنية بتقرت ولاية ورقلة، مجلة الجزائر للتنمية الاقتصادية عدد 07/ديسمبر 2017.
- ✓ فروي رمزي، جناس مصطفي، العلاقة بين الإبتكار والأداء: دراسة حالة بعض المؤسسات الجزائرية، مجلة الجزائرية للاقتصاد والإدارة المجلد07، العدد02، أفريل،2016.

الملاحق

الملحق رقم 01:

Tableau de fréquences

الجنس

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	11	44,0	44,0	44,0
	أنثى	14	56,0	56,0	100,0
	Total	25	100,0	100,0	

السن

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	من 25 إلى 35	12	48,0	48,0	48,0
	من 35 إلى 45 سنة	9	36,0	36,0	84,0
	من 45 إلى 50 سنة	2	8,0	8,0	92,0
	فوق 50	2	8,0	8,0	100,0
	Total	25	100,0	100,0	

المستوى_التعليمي

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	جامعي	23	92,0	92,0	92,0
	تكوين مهني	1	4,0	4,0	96,0
	ثانوي أو أقل	1	4,0	4,0	100,0
	Total	25	100,0	100,0	

سنوات_الخبرة

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أقل من 5 سنوات	9	36,0	36,0	36,0
	من 5 إلى 15 سنوات	11	44,0	44,0	80,0
	من 15 إلى 25 سنة	3	12,0	12,0	92,0
	أكثر من 25 سنة	2	8,0	8,0	100,0
	Total	25	100,0	100,0	

الملحق رقم 02:

Descriptives

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
الإبتكار1	25	2	5	4,60	,913
الإبتكار2	25	2	5	4,48	,918
الإبتكار3	25	1	5	4,12	1,269
الإبتكار4	25	1	5	4,24	,970
الإبتكار5	25	1	5	4,28	1,100
الإبتكار6	25	2	5	4,44	,821
الإبتكار7	25	2	5	4,04	,978
الإبتكار8	25	1	5	2,16	1,375
الإبتكار9	25	2	5	4,24	1,012
الإبتكار	25	2,11	4,67	4,0667	,66821
N valide (listwise)	25				

Test-t

Statistiques sur échantillon unique

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الإبتكار	25	4,0667	,66821	,13364

Test sur échantillon unique

	Valeur du test = 3					
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence	
					Inférieure	Supérieure
الإبتكار	7,982	24	,000	1,067	,79	1,34

Descriptives

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
المالي_الأداء1	25	2	5	4,20	,913
المالي_الأداء2	25	2	5	4,24	,970
المالي_الأداء3	25	2	5	4,20	,913
المالي_الأداء4	25	3	5	4,52	,714
المالي_الأداء5	25	3	5	4,52	,586
المالي_الأداء6	25	3	5	4,60	,577
المالي_الأداء	25	3	5	4,38	,470
N valide (listwise)	25				

الملحق رقم 03:

جامعة البشير الإبراهيمي –برج بوعريريج–

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير

تخصص: إدارة مالية

استبيان

تحية طيبة وبعد،

في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في الإدارة المالية تحت عنوان "**أثر الابتكار على الأداء المالي للمؤسسة**" دراسة حالة مجموعة عينة من المؤسسات في القطاع الالكتروني ومن بينهم مؤسستكم، يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان، ونحن على أمل كبير بتعاونكم من خلال الإجابة على هذه الأسئلة، مع العلم أن المعلومات المقدمة ستستخدم فقط لأغراض البحث العلمي وستكون موضوع السرية.

نشكركم مسبقا على تخصيص جزء من وقتكم للإجابة على هذه الأسئلة.

إعداد الطالبتين:

- بلخضر أشواق
- بلفقاس خلود

الجزء الأول: البيانات الشخصية

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن: 25-35 ☐ 35-45 ☐ 45-50 ☐ فوق 50 ☐

المستوى التعليمي: جامعي ☐ تكوين مهني ☐ ثانوي أو أقل ☐

سنوات الخبرة: أقل من 5 سنوات ☐ من 5 إلى 15 سنة ☐ من 15 إلى 25 سنة ☐

أكثر من 25 ☐

الجزء الثاني: محاور الدراسة

المحاور	العبارات	موافق	موافق بشدة	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
محور متغير الابتكار	تكثف مؤسساتكم من عملية البحث والتطوير					
	تدعم الإدارة العليا عملية البحث والتطوير					
	الهيكل التنظيمي للشركة يدعم عملية الابتكار					
	لدى مؤسستكم فرق عمل تمتلك خبرة في الابتكار					
	تشجع مؤسساتكم العاملين على المشاركة في الابتكار					
	الشركة مبدعة في أساليب عملها.					
	وفرت مؤسستكم بيئة عمل محفزة على الابتكار					
	الابتكار في الشركة يعتبر مخاطرة كبيرة جدا.					
	تستخدم مؤسستكم تكنولوجيا عالية في عملية الابتكار					
محور متغير الأداء المالي للمؤسسة	أرباح المؤسسة في تزايد مستمر					
	تحقيق أهداف الأداء المالي الربح بأقل التكاليف					
	تعتمد المؤسسة على الربحية كمؤشر فعال في تقييم الأداء المالي.					
	الأداء المالي للمؤسسة جيد وممتاز					
	تسعى المؤسسة دائما إلى النمو					
	تعتمد المؤسسة على النمو كمؤشر فعال في تقييم الأداء المالي.					

الملحق 04: نتائج تحليل ألفا كرونباخ

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	25	100,0
	Exclus[a]	0	,0
	Total	25	100,0

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,815	9

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	25	100,0
	Exclus[a]	0	,0
	Total	25	100,0

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,628	6

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	25	100,0
	Exclus[a]	0	,0
	Total	25	100,0

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,781	15

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
الإهداء	–
شكر وعرفان	–
ملخص الدراسة	ا
قائمة المحتويات	اا
قائمة الجداول	ااا
قائمة الأشكال	ااا
مقدمة	أ–ج
الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة	
المبحث الأول: الأدبيات النظرية	
المطلب الأول: أساسيات حول الابتكار	
المطلب الثاني: الأداء المالي للمؤسسة.	
المطلب الثالث: علاقة الابتكار بالأداء المالي للمؤسسة	
المبحث الثاني: الدراسات السابقة	
المطلب الأول: الرسائل الجامعية باللغة العربية	
المطلب الثاني: المقالات العلمية باللغة العربية	
المطلب الثالث: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية	
الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة	
المبحث الأول: الطريقة والأدوات المتبعة في الدراسة	
المطلب الأول: طريقة الدراسة	
المبحث الثاني: نتائج الدراسة تحليلها تفسيرها ومناقشتها	
المطلب الأول: تحليل البيانات الشخصية.	
المطلب الثاني: عرض وتحليل وتفسير استجابات أفراد عينة الدراسة لأسئلة الاستبيان.	
الخاتمة	
قائمة المراجع	
الملاحق	

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى إظهار أثر الإبتكار على الأداء المالي، ومن أجل ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، مع استخدام أداة هي الاستبيان من خلال دراسة عينة من مؤسسات القطاع الإلكتروني بولاية برج بوعريريج

تواصلنا مع 25 فرد من الإطارات في 25 مؤسسة في القطاع الالكتروني في ولاية برج بوعريريج من أجل الاستبيان وتم استخدام برنامج SPSS لمعالجة البيانات

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- **تبني المؤسسات محل الدراسة عمليات الإبتكار.**
- **وجود علاقة بين الابتكار والأداء المالي في المؤسسات محل الدراسة.**
- **يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بالابتكار في الأداء المالي.**
- **هناك علاقة ارتباط إيجابية ضعيفة بين الإبتكار والأداء المالي.**

الكلمات المفتاحية: الإبتكار، الأداء المالي، تقييم الأداء المالي.

Abstract:

This study aimed to show the impact of innovation on financial performance, and for that, the analytical descriptive approach was relied upon, with the use of a questionnaire tool by studying a sample of electronic sector institutions in the state of Bordj Bou Arreridj.

We contacted 25 executives in 25 institutions in the electronics sector in the state of Bordj Bou Arreridj for the questionnaire, and the SPSS program was used to process the data.

The study reached several results, the most important of which are:

- The institutions under study adopt innovation processes.
- There is a relationship between innovation and financial performance in the institutions under study.
- There is a statistically significant effect of innovation on financial performance.
- There is a weak positive correlation between innovation and financial performance.

Keywords: innovation, financial performance, evaluation of financial performance